

أبنية الأسماء المشتقة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليهما السلام)**دراسة صرفية في البناء والمعنى**

أ.م.د. نسرین عبد الله شنوف

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

الخلاصة:

يرمي هذا البحث إلى دراسة أبنية الأسماء المشتقة ومعانيها في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام وهي : (اسم الفاعل ، و اسم المفعول ، و صيغ المبالغة ، و الصفة المشبهة ، واسما الزمان والمكان ، واسم الآلة ، واسم التفضيل) . ودرست ما ورد من هذه الأبنية في خطبتها عليها السلام وأشارت إلى أحرف الزيادة فيها ، كما درست المعاني الصرفية التي أفادتها ، ووضحت مضامينها في ضوء أقوال المفسرين واللغويين .

المقدمة:

إن أهمية هذا البحث تكمن في أن أبنية الأسماء المشتقة المذكورة آنفاً ، ومعانيها الصرفية المتنوعة في السياق لم تدرس في العربية دراسة صرفية واسعة ، فضلاً عن أن أهمية دراستها في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام تكمن في أنها تُعدّ درساً تطبيقياً في تلك الأبنية ومعانيها في لغة خير من نطقوا بالضاد .

وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في دراسة تلك الأبنية ورتبتها في الموضوعات التي تنضم إليها ، وهي :
اسم الفاعل :

إن مصطلح اسم الفاعل هو الشائع عند اللغويين العرب ، وهو وصف مشتق يدل على من قام بالحدث (الذات) ، وعلى الحدث (المصدر) والتجدد والحدوث (وهو التغيير الذي يعد نقيضاً للثبوت) ، نحو: « مُحَمَّدٌ نَائِمٌ » إذ يدل فيه اسم الفاعل « نَائِمٌ » على الذات وهو « مُحَمَّدٌ » ، وهو صاحب النوم، والحدث (النوم) ، والحدوث أي التغيير، فالنوم ليس ملازماً لمحمد ، واسم

الفاعل يدل على ثبوت الوصف قبالة الفعل، وعلى الحدوث قبالة الصفة المشبهة^١ ، ويفيد الدلالة على الأزمنة الثلاثة : الماضي والحال والاستقبال، كما أشار النحويون إلى انه يفيد معنى الدلالة على الاستمرار في جميع الأزمنة^٢ ، قال المبرد: « فاسم الفاعل - قلت حروفه أو كثرت بمنزلة الفعل المضارع الذي معناه (يَفْعَلُ) . واسم المفعول جاء على الفعل المضارع الذي معناه (يَفْعَلُ) . تقول: زيدٌ ضاربٌ عمراً، كما تقول: زيد يَضْرِبُ عمراً^٣ . ويُشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد المبني للمعلوم المتعدي واللازم على وزن « فَاعِلٌ » ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره ، قال سيبويه: « وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة . وليس اسم منها إلا والميم لأحقيقه أولاً مضمومة^٤ » ، قال المبرد : « اعلم أنّ الاسم على (فَعَل) (فَاعِل) ؛ نحو قولك: ضرب فهو ضارب ،

صلة لأل عمل مطلقاً ، وإلا عمل إن كان حالاً
أو استقبالاً واعتمد - ولو تقديراً - على نفي
أو استفهام ، أو مخبر عنه أو موصوفاً «^{١١} .

١ - فاعل

بفتح الفاء وكسر العين مزيد بالألف
بعد فائه من صيغ اسم الفاعل ، المصوغ من
الفعل الثلاثي المجرد ، ورد في كلامها عليها السلام
دالاً على المعاني الآتية:

أ- الثبات والاستقرار (الاستمرار).

ورد هذا المعنى في الكلمات الآتية من
كلامها عليها السلام : « ناصحاً » ، و « زاهداً » ، و
« راغباً » ، دالة على معنى الثبات
والاستقرار والاستمرار في النصح ، والزهد ،
والرغبة ، وذلك في مدحها لخصال الإمام
الحسين الشهيد عليه السلام بقولها: « وَلَمْ يَزَلْ
نَاصِحاً لَكَ وَلِرَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى
قَبِضَتْهُ ، إِلَيْكَ ، زَاهِداً فِي الدُّنْيَا غَيْرَ حَرِيصٍ
عَلَيْهَا ، رَاغِباً فِي الآخِرَةِ مُجَاهِداً لَكَ فِي سَبِيلِكَ
»^{١٢} ، ف « ناصحاً » في كلامها عليها السلام يدل
على الثبات في النصيحة ، قال تمام حسان :
« فصفة الفاعل تدل على وصف الفاعل
بالحدث منقطعاً متجدداً »^{١٣} ، و « ناصحاً »
من « نصح » ، « نصح الشيء : خلص .
والناصح : الخالص من العسل وغيره . وهو
كل شيء خلص ، فقد نصح... والنصح :
نقيض الغش مشتق منه نصح له نصحاً
ونصيحة ونصاحة ونصاحية ونصحاً
، وهو باللام أفصح ؛ قال الله تعالى : ﴿
وَأَنْصَحْ لِكُلِّ فِرْقٍ ۖ ﴾^{١٤} ، ويقال : نصحت له

وشتّم فهو شاتم . وكذلك (فعل) نحو: علم
فهو عالم ، وشرب فهو شارب «^٥ ، وقال في
صوغه من المزيد : « وهذه الأفعال الفصل
بين فاعلها ومفعولها كسرة تلحق الفاعل قبل
آخر حروفه ، وفتحة ذلك الحرف من
المفعول، نحو قولك : مُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ ، ومُقَاتِلٌ
ومُقَاتَلٌ ، ومُقَطَّعٌ ومُقَطَّعٌ »^٦ ، وقال : « ويكون
الفعل على (افتعل) فيكون مستقبله على (يفتعل)
والمصدر الافتعال ، ويكون الفاعل (مُفْتَعِلاً)
على ما وصفت «^٧ . وإن اسم
الفاعل الدال على الزمن الماضي يفيد ثبوت
الوصف في الزمن الماضي ودوامه فيه ، وإن
(الفرق بين فاعل وغيره من تلك الصفات أن
الأصل في (فاعل) قصد الحدوث وقصد
الثبوت طارئ) ، وإذا كان بمعنى المضي
فإنه لا ينون ؛ إذ يضاف إلى مرفوعه ولا
تدخله الألف واللام ، قال سيبويه: « فإذا
أخبر أنّ الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير
تنوين البتة »^٨ ، « فإذا كان منوناً فهو
بمنزلة الفعل الناصب »^٩ ، أي أن التنوين
دليل على إعماله ، وقال ابن السراج: « وإنما
يعمل اسم الفاعل الذي يضارع (يفعل) كما
أنه من الأفعال ما ضارع اسم الفاعل الذي
يكون للحاضر والمستقبل. فاسم الفاعل الذي
يكون لما مضى فلا يعمل كما أن الفعل
الماضي لا يعرب »^{١٠} ، قال ابن هشام : «
اسم الفاعل، وهو: ما اشتق من فعل لمن قام
به على معنى الحدوث كضارب ومكرم ، فإن
صغّر أو وُصِفَ لم يعمل ، وإلا فإن كان

سَكَرَى ، وَرَغِبًا بِالتَّحْرِيكِ: أَرَادَهُ، فَهُوَ رَاغِبٌ «
١٧ .

ب - الماضي: نلاحظ هذا المعنى في كلامها عليها السلام في أربعة مواضع في الكلمات الآتية: « القائل » ، و « الظالمين » ، و « لائم » ، و « عادل » ؛ فورد « القائل » في توبيخها للشاعر الذي افتخر بقتل الإمام الحسين عليه السلام وسبى نسائه وعياله ، بقولها : « بِفَيْكِ أَيُّهَا الْقَائِلُ الْكَتْكُثُ وَلَيْكَ الْأَثْبُ أَفْتَخَرْتَ بِقَتْلِ قَوْمٍ زَكَاهُمْ اللَّهُ وَطَهَّرَهُمْ ، وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ » ١٨ . ف « قائل » اسم فاعل يدل على معنى الماضي ، وثبت وقوع القول ومضيه الذي هو أبيات الشعر التي افتخر بها ، وهو من « قول » : « القَوْل: الكلام على الترتيب ، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ، تاماً كان أو ناقصاً ، تقول : قال يقول قولاً ، والفاعل قائل ، والمفعول مقول » ١٩ . واستعملت « الظالمين » جمع « الظالم » في توبيخها لأهل الكوفة أيضاً بقولها عليها السلام : « أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » ٢٠ ، ف « الظالمين » جمع مذكر سالم جمع بالياء والنون ، لأنه مجرور بحرف الجر « على » ، ومفرده « الظالم » على وزن اسم الفاعل « فاعِل » ، ويدل على معنى الماضي ؛ لأنها عليها السلام عنت بهم الذين ظلموا أهل بيتها بغصب حقهم في الخلافة والذين خرجوا لقتالهم فقتلوهوم ومعنى « ظلم » : « الظُّلْمُ: وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ... وَأَصْلُ الظُّلْمِ الْجَوْرُ وَمُجَاوِرَةُ الْحَدِّ... وَهُوَ ظَالِمٌ

نصيحتي نُصُوحاً، أَي أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ... ومعنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته . والنصيحة لكتاب الله : هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة رسوله : التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه . ونصيحة الأئمة : أن يطيعهم في الحق ولا ترى الخروج عليهم إذا جاروا . ونصيحة عامة المسلمين : إرشادهم إلى المصالح « ١٥ » ، و « زاهداً » دلت في كلامها (ع) أيضاً على الثبات والاستقرار في الزهد في الدنيا وعدم الحرص عليها . فهو غير مرید لها وغير راغب فيها. وزاهداً من « زهد » : « الزُّهْدُ وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يُقَالُ الزُّهْدُ إِلَّا فِي الدِّينِ خَاصَّةً ، وَالزُّهْدُ: ضِدُّ الرِّغْبَةِ وَالْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا ، وَالزَّهَادَةُ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا: ضِدُّ الرِّغْبَةِ، زَهْدٌ وَزَهْدٌ، وَهِيَ أَعْلَى ، يَزْهَدُ فِيهِمَا زُهْدًا وَزَهْدًا . الْفَتْحُ عِنْدَ سَبِيئِهِ، وَزَهَادَةٌ فَهُوَ زَاهِدٌ مِنْ قَوْمِ زُهَادٍ ، وَمَا كَانَ زَهِيدًا وَلَقَدْ زَهَدَ وَزَهَدَ يَزْهَدُ مِنْهَا جَمِيعًا . وَزَادَ ثَعْلَبٌ: وَزَهْدٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ » ١٦ . ودلت « راغباً » في كلامها عليها السلام على الثبات والاستقرار أيضاً في الرغبة في الآخرة والحرص عليها والطمع فيها ، و « راغباً » من « رغب... يقال: رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا أَي سَأَلْتَهُ إِيَّاهُ... رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمِعَ فِيهِ... وَرَغِبَ فِي الشَّيْءِ رَغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبَى ، عَلَى قِيَاسِ

المجرد « طَلَبَ » ، ووزنه (فَاعِل) ولكنه سُمِّيَ به والد الإمام علي عليه السلام من دلالاته على معنى اسم (الفاعل) كما ذكر آفأ ، و« طالب » من « طَلَبَ : الطَّلَبُ مُحَاوَلَةٌ وَجِدَانِ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ... وَطَلَبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلْبًا ، واطْلَبَهُ افْتَعَلَهُ ، ومنه عبد المطَّلِب بن هاشم »^{٢٧} .

٢- مُفَاعِلٌ بِمَعْنَى الْمَشَارَكَةِ

بضم الميم وفتح الفاء وكسر العين مزيد بالألف بعد فائه ، وهو من صيغ اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بالألف بعد فائه، الذي على وزن « فَاعِلٌ يُفَاعِلُ » ، الذي يدل على معنى المشاركة بين اثنين في القيام بالفعل، وينتقل هذا المعنى من « فَاعِلٌ » إلى اسم الفاعل « مُفَاعِلٌ » ، الذي يفترق عن فعله في أنه يدل على الثبوت ، والحصول قبالة فعله^{٢٨} ، وورد هذا الوزن في كلامها عليها السلام في شكواها إلى الله تعالى قتل أهل الكوفة الإمام الحسين عليه السلام ، صاحب المناقب المعروفة ، بقولها عليها السلام : « وَلَمْ يَزَلْ نَاصِحًا لَكَ وَلِرَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حَتَّى قَبَضْتَهُ، إِلَيْكَ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا غَيْرَ حَرِيصٍ عَلَيْهَا، رَاجِبًا فِي الْآخِرَةِ مُجَاهِدًا لَكَ فِي سَبِيلِكَ »^{٢٩} ، ف « مُجَاهِدًا » اسم فاعل على وزن « مُفَاعِلًا » مصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بالألف بعد فائه ، وهو « جَاهَدَ » ، وحمل معنى فعله في الدلالة على المشاركة ؛ إذ يدل على مقاتلته للأعداء ، والقتال لا يكون من واحد ، قال ابن منظور :

وظلوم^{٢١} « فالظالم الفاعل للظلم . واستعملت أيضاً « لائم » ، و « عاذل » بمعنى المضي أيضاً لمن لامهم وعذلهم في إخلاصهم لله ﷻ ، وجهادهم في سبيله ﷻ وذلك في معرض مدحها لخصال الإمام الحسين عليه السلام بقولها : « لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَلَا عَذْلٌ عَازِلٌ »^{٢٢} ، و « لائم من لوم: اللُّومُ واللُّومَاءُ واللُّومَى واللَّائِمَةُ : العَدْلُ لَامَهُ عَلَى كَذَا يَلُومُهُ لَوْمًا وَمَلَامًا وَمَلَامَةً وَلَوْمَةً ، فَهُوَ مُلُومٌ وَمَلِيمٌ: اسْتَحَقَّ اللُّومَ »^{٢٣} . وعاذل من « عذل : العَدْلُ: اللُّومُ ، والعَدْلُ مثله ، عَدْلَةٌ يَعْذِلُهُ »^{٢٤} .

ج- بمعنى اسم العلم (التسمية باسم الفاعل) إن اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد الذي على وزن « فَاعِلٌ » قد يأتي مسمًى به اسم علم فيكون بمعنى اسم العلم ، وهو من باب التسمية باسم الفاعل (المشتق) ، فيدل على الذات عندها أي (المسمًى به) ، ويتجرد من دلالاته على صفة الفاعل والحدث، والتجدد والحدوث والزمن . ولكنه مع هذا يلح فيه معنى الحدث والصفة^{٢٥} . ويعامل في هذه الحالة معاملة الأسماء غير المشتقة فورد هذا الوزن بهذا المعنى في افتتاح خطبتها عليها السلام مع أهل الكوفة بقولها : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِيَ عَلَيْكَ الْكُذْبَ، وَأَنْ أَقُولَ خِلَافَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الْعُهُودِ لِوَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ، الْمَسْلُوبِ حَقَّهُ »^{٢٦} ، ف « طالب » اسم فاعل مصوغ من الفعل الثلاثي

الفاعل « مُفْتَخِرٌ » في كلامها عليه السلام معنى « مُتَفَاخِرٌ » الذي على وزن مُتَفَاعِلٍ ، وهو اسم فاعل أيضاً ولكنه مصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء في أوله والألف بعد عينه الذي على وزن « تَفَاعَلَ » ، وانتقل إليه معنى فعله « تفاعل » في الدلالة على المشاركة بين الفاعل والمفعول في القيام بالفعل أي مجيئه من اثنين « ٣٣ » ، ويؤكد هذا المعنى أن « افْتَخَرَ » في كلامها عليه السلام دلَّ على معنى « تَفَاخَرَ » للمشاركة تلك ، لأن التفاخر لا يكون من واحد بل من اثنين يفتخر أحدهما على الآخر ، فإنها عليه السلام افتخرت بثبات أهل بيتها وشجاعتهم في مقاتلة أعداء الله تعالى ، وافتخر الشاعر بقتلهم وسبي نساءهم .

٣- مُتَفَعَّلٌ

بضم الميم وفتح التاء والفاء وكسر العين مزيد بالميم والتاء في أوله ، وتضعيف العين ، وهو من صيغ اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء في أوله ، وتكرار العين (التضعيف) ، الذي على وزن (تَفَعَّلَ) ، وورد هذا الوزن في كلامها عليه السلام في توبيخها لأهل الكوفة ، وذمها لهم بقولها: « كَمَا قَتَلْتُمْ جَدًّا بِالْأَمْسِ ، وَسَيُوفِكُمْ تَقَطَّرُ مِنْ دَمَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِحِقْدٍ مَتَقَدِّمٍ » ٣٤ ، ف « مُتَقَدِّمٌ » اسم فاعل مصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بالتاء في أوله ، وتكرار العين (التضعيف) وهو (تَقَدَّمَ) ، ودلَّت الزيادة فيه على معنى التوكيد ، لأن الزيادة إن لم تكن لمعنى صرفيٍّ ، فإنها للتوكيد . ومجرد

« (جهد) الْجَهْدُ وَالْجُهْدُ: الطاقَةُ... وقيل: الْجَهْدُ المشقة وَالْجُهْدُ الطاقَةُ . الليث: الْجَهْدُ ما جَهَدَ الإنسان من مرض أو أمر شاق ، فهو مجهود ؛ قال: وَالْجُهْدُ لغة بهذا المعنى... وَجَهَدَ يَجْهَدُ جَهْدًا وَاجْتَهَدَ، كلاهما: جدًّا... وَجَاهَدَ العَدُوَّ مُجَاهِدًا : قاتله وَجَاهَدَ في سبيل الله... الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقَة من قول أو فعل ، والمراد بالنية إخلاص العمل لله » ٣٠ .

٢- مُفْتَعِلٌ بمعنى مُتَفَاعِلٍ

بضم الميم وسكون الفاء وفتح التاء وكسر العين مزيد بالميم في أوله، والتاء بعد فائه من صيغ اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المزيد ، بهمزة الوصل في أوله ، والتاء بعد فائه الذي على وزن (افتعل)، قال المبرد: « ويكون الفعل على (افْتَعَلَ) فيكون مستقبله على (يَفْتَعِلُ) و المصدر (الافتعال)، ويكون الفاعل (مُفْتَعِلًا) ، على ما وصفت « ٣١ » . وورد هذا المعنى في كلامها عليه السلام في دعائها على أهل الكوفة وتوبيخها لهم لتفاخرهم بقتل ريحانة الرسول (ص)، الإمام الحسين عليه السلام ، إذ قالت : « ثُمَّ عَدَرْتُمْ بِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام جَدِّي، وَبَنِيهِ عِتْرَةَ النَّبِيِّ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَافْتَخَرَ بِذَلِكَ مُفْتَخِرٌ » ٣٢ ، ف « مُفْتَخِرٌ » اسم فاعل مصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله ، والتاء بعد فائه « افْتَخَرَ » الذي على وزن « افْتَعَلَ » ، من (فَخَرَ) ، ودلَّ بناء اسم

« قدم » والقَدَمُ في الزمان، وهو السبق، ومعناه « وُجُودٌ فيما مضى... وأكثر ما يُستعملُ القَدِيمُ باعتبار الزمان »^{٣٥} ، قال ابن منظور: « القَدَمُ: العَتَقُ مصدر القَدِيم ، والقَدَمُ: نَقِيضُ الحُدُوثِ، قَدَمٌ يَقْدُمُ قَدَمًا وَقَدَامَةً وَتَقَادَمَ ، وهو قَدِيم ، والجمع قَدَمَاءُ وَقَدَامِي »^{٣٦} .

٤- مُفْعَلَةٌ

بضم الميم وسكون الفاء وكسر العين مزيد بالميم في أوله، والتاء في آخره (مُفْعَلٌ) وهو من أبنية اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله الذي على وزن « أَفْعَلٌ » ، والتاء تزداد للمبالغة فيه ، أو للتأنيث ، أو لتأنيث الجماعة ، التي هي في معناه ، أي يقوم مقام جماعة ، وورد وزن (مُفْعَلٌ) في كلامها عليها السلام في توبيخها للفتنة المنافقة من أهل الكوفة بقولها عليها السلام : «...كَمَا قُتِلَ وَوَلَدَهُ بِالْأَمْسِ فِي بَيْتٍ مِنْ بِيُوتِ اللَّهِ، وَبِهَا مَعَشَرَ مُسْلِمَةً بِالسِّنِّهِمْ »^{٣٧} ، ف « مسلمة » ، (مُفْعَلَةٌ) اسم فاعل مصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله « أسلم » ويدل على الدخول في السلم ، وهو الاستسلام، أي الدخول في الإسلام^{٣٨} ، وبذلك يحمل اسم الفاعل « مسلمة » معنى فعله المزيد بالهمزة « أفعل » في هذه الدلالة، وأصله من « (سلم): السَّلَامُ والسَّلَامَةُ: البراءة... »^{٣٩} ، والتاء فيه تحمل معنيين : الأول لتأنيث الجماعة التي هي في معناه ، أي يقوم مقام جماعة ، ويدل على

معناها ، قال أبو هلال العسكري: « ... علامة وإن كان للمبالغة فإن معناه ومعنى دخول الهاء فيه أنه يقوم مقام جماعة علماء فدخلت الهاء فيه لتأنيث الجماعة التي هي في معناه، ولهذا يقال الله علام ولا يقال له علامة كما يقال إنه يقوم مقام جماعة علماء »^{٤٠} ، والآخر: للمبالغة في الذم ، وما ورد لهذا المعنى قولهم: « رَجُلٌ لِحَانَةٌ »^{٤١} ، وهذا المعنى في « مسلمة » أدل على كلامها عليها السلام .

اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعُولٌ)، ومن غيره على وزن مضارعه مع إبدال حرفه المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره ، واسم المفعول كما أشار اللغويون العرب وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على ما وقع عليها الحدث (ذات المفعول) ، والحدث والحدوث ، والثبوت ، ويكون معنى الحدوث فيه قبالة معنى الثبوت في الصفة المشبهة ، كما يكون فيه معنى الثبوت قبالة معنى التجدد والحدوث في الفعل ، ويصاغ من المتعدي واللازم، نحو: (مَدْرُوسٌ) من (دَرَسَ)، و(مُكْرَمٌ) من (كَرَّمَ)^{٤٢}، قال المبرد: « واسم المفعول جارٍ على الفعل المضارع الذي معناه (يَفْعَلُ) . تقول: زيدٌ ضارِبٌ عمراً ؛ كما تقول : زيد يَضْرِبُ عمراً . وزيد مَضْرُوبٌ سوطاً ، كما تقول: زيد يَضْرِبُ سَوْطاً »^{٤٣} ، وإذا اشتق اسم المفعول من

والقتل (في زمن مضى ، وقد رفع »
المسئوب « نائب فاعل، وهو « حقه » .
ب- بمعنى الصفة المشبهة في الدوام
والثبوت:

قد يدل اسم المفعول على الدوام
والثبوت فيلحق بأوزان الصفة المشبهة ،
فيتجرد من دلالاته على معنى التجرد والحدوث
، ولا يكون ذلك إلا إذا قصد منه ثبوت
الوصف وتجرده من الدلالة على الحدث ،
وكان مضافاً إلى مرفوعه ومصوغاً على وزن
« مفعول » من الفعل الثلاثي المجرد ، وعلى
أوزان اسم المفعول القياسية من المزيد ^٧ ،
ونلاحظ هذا المعنى في ثلاثة مواضع من
كلامها عليه السلام هي : « مَحْمُودِ النَّقِيبَةِ » و «
مَعْرُوفِ الْمَنَاقِبِ » و « مَشْهُودِ الْمَذَاهِبِ » ،
وذلك في توبيخها لأهل الكوفة على قتلهم
الإمام الحسين عليه السلام ، وذلك بقولها : « تَعَسَا
لِرُؤُوسِهِمْ! مَا دَفَعْتَ عَنْهُ ضَيْمًا فِي حَيَاتِهِ ،
وَلَا عِنْدَ مَمَاتِهِ ، حَتَّى قَبِضْتَهُ إِلَيْكَ مَحْمُودَ
النَّقِيبَةِ ، طَيِّبَ الضَّرِيبَةِ ، وَمَعْرُوفَ الْمَنَاقِبِ ،
مَشْهُورَ الْمَذَاهِبِ » ^٨ . قصدت من استعمال
اسم المفعول في هذه المواضع الثلاثة ثبوت
الوصف وتجرده من الدلالة على الحدث
والتجدد . فجاء اسم المفعول مضافاً إلى
مرفوعه ، ومصوغاً على وزن « مفعول »
من الفعل الثلاثي المجرد، والحمد نقيض الذم
مشتق من « حَمِدَ » ^٩ ، والإنسان يحمد
على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا يشكر
على صفاته والعرفان العلم مشتق من «

الفعل الثلاثي اللازم لزمه ما يكمل معناه وهو
الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر ،
ولا يشترط ذلك إذا اشتق من الفعل المتعدي
^٣ . ولاسم المفعول أزمنة ثلاثة ، هي :
المضي ، والحال ، والاستقبال، والاستمرار ،
والثبوت كالصفة المشبهة ^٤ . وورد في
كلامها عليه السلام مصوغاً من المجرد والمزيد ، دالاً
على معان متنوعة ، وتلك الأوزان هي :

١- مَفْعُول

بفتح الميم وسكون الفاء وضم العين
مزيد بالواو بعد عينه ، وهو صيغة اسم
المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد
المبني للمجهول من المتعدي واللازم ، وورد
هذا الوزن في كلامها عليه السلام دالاً على المعنيين
الآتيين :-

أ- الدلالة على ما وقع عليه الحدث أو
الفعل (ذات المفعول) ، و الحدث والحدوث
والثبوت (في الزمن الماضي ^٥ ، التي ذكرت
آنفاً، وذلك في موضعين من كلامها عليه السلام ،
هما: (المسئوب حقه) و (المقتول) وذلك
في توبيخها لأهل الكوفة بقولها : « اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَرِيَ عَلَيْكَ الْكَذِبَ، وَأَنْ
أَقُولَ خِلَافَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الْعُهُودِ
لِوَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
الْمَسْئُوبِ حَقُّهُ ، الْمَقْتُولِ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ » ^٦
، ف « المسئوب » و « المقتول » اسما
مفعول صيغاً من الفعل الثلاثي المجرد «
سَلَبَ » و « قَتَلَ » ليدل على (الذات) ،
وهي ذات الإمام عليه السلام ، وعلى حدث (السلب

عَرَفَ ، يَعْرِفُ « °٥ ، والمناقب مفردتها النَّقِيْبَةُ التي معناها « النَّفْسُ ؛ وقيل : الطبيعة ؛ وقيل الخَلِيقَةُ والنَّقِيْبَةُ: يُمْنُ الفِعْلُ...والمَنْقَبَةُ : كَرَمُ الفِعْلِ ، يقال: إنه لكرِيمُ المَنَاقِبِ من النجَدَاتِ وغيرها ، والمَنْقَبَةُ : ضِدُّ المَثَلَةِ...» °١ ومشهود من « شهد...الشهيد : الحاضر. والشهادة خَبْرٌ قاطعٌ تقول منه : شَهِدَ الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وربما قالوا شَهِدَ الرَّجُلُ ، بسكون الهاء للتخفيف...شهد الله ، بَيَّنَّ اللهُ وَأَظْهَرَ. وشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الحَاكِمِ أَي بَيَّنَّ مَا يَعْمَلُهُ وَأَظْهَرَهُ... وشَهِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّ ، فهو شَاهِدٌ وشَهِيدٌ ... والمُشَاهَدَةُ المَعَايِنَةُ ، وشَهِدَهُ شَهِوداً أَي حَضَرَهُ ، فهو شَاهِدٌ ، وَقَوْمُ شُهُودٍ أَي حُضُورٌ » °٢ ، والمَذْهَبُ من « ذهب: الذَّهَابُ : السَّيْرُ وَالْمُرُورُ ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَاباً وَذُهِباً فهو ذَاهِبٌ وَذُهِوبٌ ، والمَذْهَبُ مصدر كالذَّهَابِ...والمَذْهَبُ : المَعْتَقَدُ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ فُلَانٌ لِذَهَبِهِ أَي لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ » °٣ .

٢- مَفْعَلٌ

بضم الميم وفتح الفاء وتشديد العين مفتوحة من أبنية اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بتضعيف العين الذي على وزن (يَحْمَدُ) ، وذلك بصوغه على وزن مضارعه مع إبدال حرفه المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره °٤ ، نحو: « مُحَمَّدٌ » من « حَمَدٌ » على وزن فَعَلٌ الذي يفيد التكرير ، وانتقل هنا المعنى إلى اسم

المفعول « مُحَمَّدٌ » من فعله المذكور آنفاً، قال سيبويه : « وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة ، وليس اسم منها إلا والميم لاحتقته أولاً مضمومة ، فلَمَّا قُلْتَ مُقَاتِلٌ وَمُقَاتِلٌ فَجَرَى عَلَى مِثَالِ يُقَاتِلُ وَيُقَاتِلُ؛ كذلك جاء عَلَى مِثَالِ يَتَغَاوَلُ وَيَتَغَاوَلُ ، إِلَّا أَنَّكَ ضَمَمْتَ المِيمَ وَفَتَحْتَ العَيْنَ فِي يَتَغَاوَلُ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ يَتَغَاوَلُ بِهَا . فالأسماء من الأفعال المزيدة على وزن يَفْعَلُ وَيُفْعَلُ » °٥ ، وجاء هذا الوزن في كلامها ﷺ ، وذلك في افتتاح خطبتها مع أهل الكوفة بقولها : «...وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » °٦ ، نلاحظ أن « مُحَمَّدًا » في كلامها ﷺ قد سُمِّيَ بِهِ عِلْمٌ ، وهو رسول الله ﷺ لذلك دلَّ على الذات ، أي (المسمى به) ، فنقل من الوصفية إلى الاسمية فتجرد من دلالاته على صفة المفعول والحدث ، والحدوث والزمن ، ولكنه مع هذا قد يلمح فيه معنى (الحدث والصفة) °٧ ، ويعامل في هذه الحالة معاملة الأسماء غير المشتقة بعد أن كان يدل على من يحمده مرة بعد مرة ، قال ابن دريد : « أَنَّ مُحَمَّدًا حُمِدَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَمُحَمَّدًا حُمِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ » °٨ .

صيغ المبالغة:

اتفقت آراء علماء العربية °٩ على أن صيغ المبالغة تدل على التكرير والمبالغة في

عليه أكثر هذا المعنى: فَعُولٌ ، وفَعَالٌ ومَفْعَالٌ ، وفَعِلٌ . وقد جاء فَعِيلٌ كَرَحِيمٍ وعَلِيمٍ وقَدِيرٍ وسميعٍ وبَصِيرٍ، يجوز فيهنّ ما جاز في فاعِلٍ من التقديم والتأخير ، والإضمار والإظهار »^{٦٣} . وقال فاضل السامرائي : « وهو في المبالغة يدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنه خلقه في صاحبه وطبيعة فيه كعليم أي هو لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه كالطبيعة فيه ، ومثل ذلك في الصفة المشبهة فقيه وخطيب »^{٦٤} . ولكن فعيل لم يقتصر استعماله بمعنى فاعل المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد وإنما جاء من المزيد ، وورد في كلامها هذا الوزن للمعاني الآتية :

أ- بمعنى اسم المفعول مُفْعَلٌ

فَعِيلٌ بفتح الفاء وكسر العين مزيد بالياء بعد عينه ، كثيراً ما يأتي هذا الوصف في الاستعمالات العربية الفصيحة دالاً على معنى صيغة اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد (مَفْعُولٌ) ، أو المصوغ من الفعل الثلاثي المزيد ، نحو وزن (مَفْعَلٌ) ، المصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله ، الذي على وزن (أَفْعَلٌ) نحو (حكيم) بمعنى (مُحْكَمٌ) ، وإذا كان الوصف في صيغة فعيل بهذا المعنى فإن تاء التأنيث لا تدخله إذ إن الوصف فيه يستوي في المذكر والمؤنث فرقاً بين الفاعل والمفعول ، بشرط أن يتقدمه الموصوف وإلا فالتاء تلحق المؤنث دفعاً لالتباس بين المذكر والمؤنث ،

الحدث ، وتنبؤ عن اسم الفاعل بصيغتها المخصوصة في هذا المعنى ، قال سيبويه : « وأجروا اسم الفاعل ، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعلٍ ، لأنه يريد به ما أراد بفاعلٍ من إيقاع الفعل ، إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة . فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى (فَعُولٌ ، وفَعَالٌ ومَفْعَالٌ ، وفَعِلٌ) . وقد جاء فَعِيلٌ كَرَحِيمٍ وعَلِيمٍ وقَدِيرٍ وسميعٍ وبَصِيرٍ، يجوز فيهنّ ما جاز في فاعِلٍ من التقديم والتأخير ، والإضمار والإظهار »^{٦٥} . ويرى سيبويه في موضع آخر أن صيغ المبالغة إذا لم يكن فيها مبالغة الفعل أي إذا لم تدل على معنى المبالغة ، فإنها تصبح أسماء مثل « غلام » ، و « عبدٍ »^{٦٦} .

١- فَعِيلٌ

بفتح الفاء وكسر العين مزيد بحرف الياء بعد العين ، من الصيغ التي تفيد الدلالة على مبالغة اسم الفاعل ، فتكون بمعنى فاعِلٍ في الدلالة على تجدد الوصف وحدوثه ، بعد أن كانت تدل على الثبوت والاستمرار ، وهو كثير الاستعمال في اللغة العربية ، ومؤنثه بالهاء إذا كان بمعنى فاعِلٍ ، نحو: كريم وكريمة، وشريف وشريفة ، فرقاً بين الفاعل والمفعول^{٦٧} ، قال سيبويه : « وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعلٍ ، لأنه يريد به ما أراد بفاعلٍ من إيقاع الفعل ، إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة ، فما هو الأصل الذي

٦٨ . وقال ابن منظور: « أوصى الرجل ووصاه : عهد إليه ... والوصي الذي يوصي والذي يوصى له ، وهو من الأضداد » ٦٩ ، وأنها لم تأت بصيغة (مفعّل) ، (مؤصّي) ، بل عدلت عنها إلى (فعيل) ؛ لأنه لا يقال (وصي) إلا لمن وقع عليه وصف الوصاية ، واتصف به ، إذ إن صيغة فعيل تدل على الشدة والمبالغة في الوصف ، فهي تدل على أن صاحبها قد اتصف بها ، فهي لا تطلق إلا إذا اتصف صاحبها بها ، فهي تدل على الثبوت أو على معنى قريب من الثبوت ، فلا يقال قتل إلا لمن قتل لا لمن لم يقتل ، لذا فإن صيغة فعيل بمعنى مفعول تدل على « أن الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له أو كالسجية ، ثابتاً أو كالثابت » ٧٠ ، في حين أن صيغة مفعول تدل على الشدة والضعف في الوصف كما تدل على الحال والاستقبال أو تحتمل غيرها فهي تدل على الحدوث ٧١ .

ب- بمعنى مفعّل

جاءت في الاستعمالات العربية صيغة المبالغة (فعيل) بمعنى اسم الفاعل (مفعّل) ، الذي هو مصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله ، الذي على وزن (أفعل) نحو (سميع) بمعنى (مُسمع) ٧٢ ، ونلاحظ هذا المعنى في كلامها ﷺ في موضعين : الأول (أليم) في وعيدها ﷺ لأهل الكوفة على قتلهم الحسين ﷺ ، بقولها : « تَبَّ لَكُمْ ! فَاَنْظُرُوا اللُّغَةَ وَالْعَدَابَ ، فَكَانَهَا

نحو : (مررتُ بامرأة قتيلاً) و (رجلٍ قتيلاً) ، وتدخله التاء إذا أريد تحويله من معنى الوصفية إلى معنى الاسمية كالذبيحة والنطيحة ، اسم لما أعد للذبح ، وكذلك إذا ذكر معه موصوفه أو خصص ٦٥ ، قال سيبويه : « وأما فعيلٌ إذا كان في معنى مفعولٍ فهو في المؤنث والمذكر سواءً وهو بمنزلة فَعُولٍ » ٦٦ . ونلاحظ هذا المعنى في افتتاح خطبتها ﷺ مع أهل الكوفة ، بقولها : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَرِيَ عَلَيْكَ الْكَذِبَ ، وَأَنْ أَقُولَ خِلَافَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَخِذِ الْغُهْوِ لَوْصِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ... » ٦٧ ، فنلاحظ أن (وصي) ، الذي على وزن (فعيل) ورد في كلامها ﷺ دالاً على معنى اسم المفعول (مؤصّي) ، الذي على وزن (مفعّل) ، المصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله الذي على وزن (أفعل) ، وهو (أوصي) ، وهو من (وصي) ف (وصيه) بمعنى (المؤصّي من قبله) وهو من (وصي) ، وقال الأزهرى : « وصي: أبو عُبيد : وَصَيْتُ الشَّيْءَ وَوَصَلْتُهُ سِوَاءَ ... وَفَلَاةٍ وَاصِيَةً : يَتَّصِلُ بِفَلَاةٍ أُخْرَى ... وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَصَى الشَّيْءَ يَصِي : إِذَا اتَّصَلَ ... وَيُقَالُ : وَصَيْتُ بَيْنَ الْوَصَايَةِ ، وَالْفِعْلُ أَوْصَيْتُ وَوَصَيْتُ إِصْءًا وَتَوْصِيَةً ، وَالْوَصِيَّةُ : مَا أَوْصَيْتُ بِهِ ، وَسُمِّيَتْ وَصِيَّةً لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ الْمَيِّتِ ، ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصِيُّ : النَّبَاتُ الْمَلْتَفُّ . وَقِيلَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَصِيٌّ لِاتِّصَالِ نَسَبِهِ وَسَبَبِهِ وَسَمْتِهِ »

قد حَلَّتْ بِكُمْ ، وَتَوَاتَرَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَقَمَاتٌ
فَيُسْحِتُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ وَيَذِيقُ بَعْضَكُمْ بِأَسْ
بَعْضٍ ، ثُمَّ تُخَلَّدُونَ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ بِمَا ظَلَمْتُمُونَا ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ « ٧٣ . ف (الأليم) صيغة مبالغة
على وزن (فَعِيل) جاءت مبالغة اسم
الفاعل (مَفْعَل) المصوغ من الفعل الثلاثي
المزيد بهمزة القطع في أوله (أَفْعَل) ، وهو
(آلم) ، قال ابن مالك : « والمطرِد الكثير
الاستعمال بناء هذه الأمثلة من الثلاثي ،
وقد يبني من (أَفْعَل) : (فَعَّالٌ) ك (أدرك)
فهو (دَرَّكٌ) ، (أسأر) فهو (سَأَرٌ) ، و
فَعِيلٌ) ك (أَنْذَرَ فَهُوَ نَذِيرٌ) و (آلم) فهو
أَلِيمٌ) و (أسمع) فهو (سَمِيعٌ) « ٧٤ ،
وقال الرضي الاسترابادي : « وقد جاء (فَعِيل)
مبالغة (مَفْعَل) ، كقوله تعالى : ﴿ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴾ ٧٥ « ف (الأليم) من (آلم) ،
قال الخليل : « الألم : الوجع والمؤلم :
الموجع . والفعل : ألم يألم ألماً فهو ألم ،
والمجاوز : ألم يؤلم إيلاًماً ، فهو مؤلم » ٧٧ .
قال ابن منظور « الألم : الوجع ، والجمع
الأم . وقد ألم الرجل يألم ألماً ، فهو ألم .
ويجمع الألم ألاماً ، وتألّم وألمته . والأليم :
المؤلم الموجع مثل السميع بمعنى المسمع
... والعذاب الأليم : الذي يبلغ إيجاعه غاية
البلوغ ، وإذا قلت عذاباً أليماً فهو بمعنى مؤلم
« ٧٨ . وقال : « فَعِيل بمعنى مَفْعَل مثل نذير
بمعنى منذر وأليم بمعنى مؤلم . وفي النهاية
: فَعِيل بمعنى فاعل للمبالغة... » ٧٩ . وهذا

المعنى وارد في آيات قرآنية كثيرة ورد فيها (أليم) بمعنى (مؤلم) ، منها قوله ﷻ : ﴿ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ ٨١ ، وقوله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ٨١ ، وتفسر (أليم) في قولها ﷻ بما قاله الزمخشري : « والألم في الحقيقة للمؤلم كما أن الجد للجاد » ٨٢ ، وقال أبو حيان : « و (أليم) تقدم تفسيره ، فإذا قلنا إنه للمبالغة فيكون محولاً من فعل لها ونسبته إلى العذاب مجاز ، لأن العذاب لا يألم ، إنما يألم صاحبه ، فصار نظير قولهم شاعر شاعر والشعر لا يشعر إنما الشاعر ناظمه ، وإذا قلنا إنه بمعنى مؤلم كما قال عمرو بن معد يكرب (أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ) ٨٣ ، أي المسمع ، وفَعِيل بمعنى مَفْعَل مجاز لأن قياس أَفْعَل مَفْعَل ، فالأول مجاز في التركيب وهذا مجاز في الأفراد ، وقد حصل للمناقضين مجموع العذابين : العذاب العظيم المذكور في الآية قيل لانخراطهم معهم ولانتظامهم فيهم ، ألا ترى أن الله تعالى في تلك الآية قد أخبر أنهم لا يؤمنون في قوله لا يؤمنون ، وأخبر بذلك في هذه الآية بقوله ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ٨٤ ، والعذاب الأليم ، فصار المنافقون : أشد عذاباً من غيرهم من الكفار بالنص ، على حصول العذابين المذكورين لهم ولذلك قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ٨٥ ثم ذكر تعالى أن كينونة العذاب الأليم لهؤلاء سببها كذبهم وتكذيبهم « ٨٦ .

ج - بمعنى مُفَاعِلٍ للمشاركة

وردت في اللغة العربية صيغة (فَعِيل) من صيغة المبالغة ، بمعنى اسم الفاعل (مُفَاعِل) ، الذي هو مصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بالألف بعد فائه ، الذي على وزن (فَاعِل) ، وقد حملت معنى فعلها في الدلالة على معنى المشاركة بين الفاعل والمفعول في القيام بالفعل في أنه يأتي من اثنين ^{٩١} ، فصيغة فعيل بهذا المعنى ليست للمبالغة ، قال الرضي: « وَأَمَّا (الْفَعِيل) بمعنى (المُفَاعِل) ، ك (الجليس) و (الحليف) ، فليس للمبالغة ، فلا يعمل اتفاقاً » ^{٩٢} . وورد هذا المعنى في خطبتها عليها السلام في الكوفة بقولها: « وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ » ^{٩٣} ، ف (لا شريك له) معناه (لا مُشَارِك له) في الملك والقدرة ، والخلق ، فهو واحد أحد ، فلا أحد يعاونه ويعاضده ويشركه . قال ابن منظور: « شَرِك : الشَّرْكَةُ والشَّرْكَةُ سواء : مخالطة الشريكين ، يقال: اشترَكنا بمعنى تَشَارَكْنَا ، وقد اشترك الرجلان وتَشَارَكَا وشَارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ... والشَّرِيكُ: المُشَارِك . والشَّرْكُ : كَالشَّرِيك » ^{٩٤} .

د - بمعنى اسم العلم

وردت هذه الصيغة في افتتاح خطبتها عليها السلام ، بقولها : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَرِيَ عَلَيْكَ الْكُذِبَ ، وَأَنْ أَقُولَ خِلَافَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَحَدِ الْعُهُودِ لَوْصِيَّهِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام ... » ^{٩٥} ، ف (علي) على وزن (فَعِيل) مشتق من الفعل الثلاثي

والآخر في (النبي) وردت هذه الصيغة في توبيخها عليها السلام لأهل الكوفة ، ودعائها عليهم بقولها عليها السلام : « ثُمَّ عَدَرْتُمْ بِأَخِيهِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام جَدِّي وَبَنِيهِ عِتْرَةَ النَّبِيِّ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ » ^{٨٧} ، ف (النبي) (فَعِيل) مبالغة (مُفَعِّل) المصوغ من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة القطع في أوله (أنبأ) وقيل في اشتقاقه قولان: الأول أنه من (أنبأ) المهموز اللام فهو (نبيء) ولكن لا يهمز ، وذكر سيبويه أنه رديء ^{٨٨} و (نبي) جرى فيه إبدال لامه ياء ثم أدغمت في الياء التي قبلها . الآخر: أنه من (النبأوة)، أي الرفعة ، فهو غير مهموز ، قلبت لامه الواو ياء وأدغمت في الياء التي قبلها ، ولا يجوز همزه على هذا المذهب ^{٨٩} . قال ابن منظور في جمع الأقوال فيه : « نَبَأٌ : النَّبَأُ : الخبر ، والجمع أَنْبَاءٌ ، وَإِنَّ لِفَلَانٍ نَبَأً أَي خَبْرًا ... وقد أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ وَبِهِ ، وكذلك نَبَأَهُ ، متعدية بحرف وغير حرف ، أَي أَخْبَرَ . وَالنَّبِيُّ : الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَكِّيَّةٌ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . قال ابن بري : صوابه أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَعِّلٍ مِثْلَ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ وَأَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤَلِّمٍ . وفي النهاية : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمِبَالِغَةِ مِنَ النَّبَأِ الْخَبَرِ ؛ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ أَي أَخْبَرَ... وقيل: النَّبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمُرْتَفَعُ » ^{٩٠} .

على أخواتها «^{٩٥} ، وتحلقه التاء إذا كان بمعنى مفعول ؛ نحو: (ناقة حلوبة) . ويأتي هذا الوزن دالاً على معنى اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد أو المصوغ من الفعل المزيد ، فيكون عندها مجرداً من الدلالة على معنى المبالغة وتكرار الفعل فيه ، فلا تكون فيه مبالغة لاسم المفعول ، وإذا كان بهذا المعنى فإما أن تلحقه تاء الاسمية ، وهي التي تنقل الوصف إلى الاسمية أو لا تلحقه . ومن أمثلة (فَعُول) بمعنى اسم المفعول مجرداً من صفة المبالغة ومعناها في تكرار الفعل ، ومن تاء الاسمية (الرسول) ، لأنه بمعنى (المرسل) أو (المرسل) ، وجعل سيبويه^{٩٦} (الرَسُول) اسماً للمرسل لا مبالغة في المرسل ، فلا تريد أن تُوقَع منه فِعْلاً عليه : ونلاحظ هذا المعنى في ثلاثة مواضع من كلامها عليها السلام في لفظة (الرسول) ، الأول في افتتاح خطبتها مع أهل الكوفة ، بقولها : « ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ »^{٩٧} ، والثاني في توبيخها لهم ، وفي بيان فضائل الإمام الحسين عليه السلام ، وذلك بقولها : « وَلَمْ يَزَلْ نَاصِحاً لَكَ وَلِرَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قَبِضْتَهُ ، إِلَيْكَ ، زَاهِداً فِي الدُّنْيَا غَيْرَ حَرِيصٍ عَلَيْهَا ... »^{٩٨} ، والثالث في دعائها على أهل الكوفة وتوبيخها لهم بقولها : « تَبّاً لَكُمْ يَا أَهْلَ الكُوفَةِ ! كَمْ تَرَأَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

المجرد (علا) صيغة مبالغة بمعنى اسم العلم ، قال الأزهري : « ويقال: علا فلان الجبل إذا رقيه ، يعطوه غلواً ، وعلا فلان فلاناً إذا قهره ، وعلا فلان في الأرض إذا تكبر وطغى ... ويقال رجل عليّ أي شريف »^{٩٩} . وقال ابن منظور: « غُلُو كَلَّ شَيْءٍ وَعَلُوهُ وَعَلُوهُ وَعُلَاوَتُهُ وَعُلَاوَتُهُ وَعَالِيَتُهُ : أَرْفَعُهُ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ الفِعْلُ بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ ... وَعَلَا الشَّيْءُ غُلُوًّا فَهُوَ عَلِيٌّ ، وَعَلِيٌّ وَتَعَلَّى ... وَالْعَلِيُّ: الرَّفِيعُ ... وَعَلِيٌّ: اسْمٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَلَا يَغْلُو »^{١٠٠} .

٢- فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ

بفتح الفاء وضم العين مزيد بحرف الواو بعد العين ، أشار علماء اللغة العربية^{١٠١} إلى أنه من أبنية المبالغة الكثيرة في اللغة العربية ، وتكون المبالغة فيه في اسم الفاعل في نحو: غفور وصبور ، أو في اسم المفعول : في نحو: (ناقة ذلول ، وركوب) ، ويكون معنى المبالغة فيه على نوعين :-

الأول:- مبالغة في القلة ، كما في نحو: (شاة نزور) ، أي (قليلة اللبن) ، الآخر: مبالغة في الكثرة ، نحو: شاة درور بمعنى (كثيرة اللبن) . ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد غالباً الذي على وزن (فَعَل) اللازم أو المتعدي ويستوي في وزن (فَعُول) (المذكر والمؤنث إذا كان بمعنى فاعل ، نحو (رجل صبور وامرأة صبور) ، وعبر عن السبب بأنه « طلب للعدل »^{١٠٢} ، وقيل « لأنها غير جارية على الفعل وإعمالها للحمل

الْمُنْبِعِثُ ، وَتُصَوَّرَ مِنْهُ تَارَةً بِالرَّفْقِ ، فَقِيلَ :
 عَلَى رِسْلِكَ ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِالرَّفْقِ ، وَتَارَةً
 الْأَنْبِعَاثُ فَاشْتَقَّ مِنْهُ الرَّسُولُ ، وَالرَّسُولُ يُقَالُ
 تَارَةً لِلْقَوْلِ الْمَحْتَمَلِ... وَتَارَةً لِمَتَحَمَّلِ الْقَوْلِ
 وَالرِّسَالَةِ . وَالرَّسُولُ يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ «
 ١٠٦ ، فِي حِينَ أَشَارَ ابْنُ مَنْظُورٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ
 (رَسَلَ) الرَّسَلَ : الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
 وَالْجَمْعُ أَرْسَالٌ وَالرَّسَلَ : الْإِبِلُ... وَالرَّسُولُ :
 بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ ، يُوْنِثُ وَيُدَكَّرُ؛ فَمَنْ أَنْثَ
 جَمَعَهُ أَرْسَالًا... وَالرَّسُولُ : الرَّسَالَةُ وَالْمُرْسَلُ
 ... وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ١٠٧ ، وَلَمْ يَقُلْ رُسُلًا لِأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا
 يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكَرُ وَالْمُوْنِثُ وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
 ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ... وَالرَّسُولُ : مَعْنَاهُ فِي
 اللُّغَةِ الَّذِي يُتَابِعُ أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ أَخْذًا مِنْ
 قَوْلِهِمْ جَاءَتِ الْإِبِلُ رَسَالًا أَيَّ مُتَابِعَةً...
 وَسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولًا لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ أَيَّ ذُو
 رِسَالَةٍ ، وَالرَّسُولُ : اسْمٌ مِنْ أَرْسَلْتُ وَكَذَلِكَ
 الرَّسَالَةُ... وَأَرْسَلْتُ فَلَانًا فِي رِسَالَةٍ ، فَهُوَ
 مُرْسَلٌ وَرَسُولٌ... » ١٠٨ .

الصفة المشبهة:

وصف يدل على حدث وصاحبه
 ومعناها ثبوت الصفة في صاحبها ودوامها له
 ولزومها واستمرارها ، فلا زمان لها ، لأنها
 صفة ثابتة لازمة ، لا تتغير بتغير الزمن ،
 فهي تختلف عن اسم الفاعل بهذا المعنى ،
 إذ إنه يدل على فاعل الحدث وعلى التجدد
 والحدوث ، ولكنها شُبِّهَتْ بِهِ ، لأنها تشبَّهه
 في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، والعمل

وآله وسلم قَبْلَكُمْ » ١٠٤ ، ف (رسول) في
 أقوالها عليه السلام الثلاثة بمعنى (المرسل من قبل
 الله تعالى) ، وهو المصوغ من الفعل الثلاثي
 المجرد ، أو بمعنى (المرسل من الله تعالى)
 ، وهو مصوغ من الفعل الثلاثي المزيد
 بالهمزة في أوله (أرسل) الذي على وزن (أفعل)
 ، ففعل دللت على معنى اسم المفعول
 مجردة من معنى صفة المبالغة وتكرار الفعل
 فيه وكذلك مجردة من تاء الاسم التي مرَّ
 ذكرها ف (رسول) صارت صفة لنبينا محمد
عليه السلام بمعنى (المرسل من الله تعالى) أو (المرسل
 منه) ، ويؤيد هذا المعنى رأي
 سيبويه المذكور آنفاً الذي وافقه فيه المبرد
 بقوله : « فَإِنْ ذَكَرْتَ (فَعُولًا) مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ
 لَمْ يَجْرِ مَجْرَى الْفِعْلِ . وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : هَذَا
 رَسُولٌ ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ ضَرْبٍ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ :
 رَجُلٌ ضَارِبٌ وَضَرْبٌ لِمَنْ يَكْثُرُ الضَّرْبُ مِنْهُ .
 فَإِذَا قُلْتَ : رَسُولٌ لَمْ تَرُدْ بِهِ مَعْنَى فِعْلٍ ، إِنَّمَا
 تَرِيدُ أَنَّ غَيْرَهُ أَرْسَلَهُ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَرْسَلَ يُرْسَلُ
 . وَالْمَفْعُولُ مُرْسَلٌ . وَلَيْسَ رَسُولٌ مَكْثَرًا مِنْ
 مَرْسَلٍ ؛ لِأَنَّ رَسُولًا قَدْ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ أَرْسَلٌ
 مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَلَيْسَ لِلْمَبَالِغَةِ . وَأَمَّا (ضَرْبٌ)
 فَمَعْنَاهُ : كَثْرَةُ الضَّرْبِ » ١٠٥ . أَمَا عَنْ مَعْنَاهُ
 وَاشْتِقَاقِهِ فَذَهَبَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ إِلَى أَنَّ
 الرَّسُولَ فِي أَوَّلِ اشْتِقَاقِهِ مِنَ الْأَنْبِعَاثِ ، وَهُوَ
 فَعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ ، قَالَ : «
 أَصْلُ الرَّسْلِ : الْأَنْبِعَاثُ عَلَى التَّوَدَّةِ وَيُقَالُ :
 نَاقَةٌ رِسْلَةٌ : سَهْلَةٌ السَّيْرِ ، وَإِبِلٌ مَرَّاسِيلُ :
 مُنْبَعِثَةٌ أَنْبِعَاثًا سَهْلًا ، وَمِنْهُ : الرَّسُولُ

(حَسَن) في الوضع إلا ذو حُسْن ، سواء كان في بعض الأزمنة أو في جميع الأزمنة . ولا دليل في اللفظ على أحد القيدین ، فهو حقيقة في القدر المشترك بينهما ، وهو الاتصاف بالحسن ، لكن لما أطلق ذلك ، ولم يكن بعض الأزمنة أولى من بعض ، ولم يجز فيه في جميع الأزمنة ، لأنك حكمت بثبوته ، فلا بدّ من وقوعه في زمان ، كان الظاهر ثبوته في الأزمنة إلى أن تقوم قرينة على تخصيصه ببعضها ، كما تقول : (كان هذا حسناً ففَبِحْ) ، أو (سيصير حسناً) أو هو الآن حسن فقط ، فظهوره في الاستمرار ليس وضعياً ؛ على ما ذكرناه ، بل بدليل العقل ، وظهوره في الاستمرار عقلاً ، هو الذي غرّه ، حتى قال : « مشتقّ لمن قام به على معنى الثبوت »^{١١٢} . والسامرائي^{١١٣} استوحى من قول الرضي هذا أن الصفة المشبهة أقسام منها ما يفيد الثبوت والاستمرار في نحو (أبكم ، وأصم ، وأحور ، وسمين وبلغ وكريم وجواد ، قال : « وعلى هذا إلا ترى أن يحكم بالثبوت دوماً على الصفة المشبهة بل الأولى التفصيل » . وورد من الصفة المشبهة في كلامها الطبعة الأوزان الآتية :-

١- فَعَلٌ

بفتح الفاء والعين مجرد من الأحرف الزائدة من أبنية الصفة المشبهة باسم الفاعل المسموعة ، وهو مذكر ومؤنثه (فَعَلَةٌ) ، نحو: (حَسَنٌ ، وَحَسَنَةٌ) ، وأشار اللغويون في كتبهم إلى أمثلة قليلة منه ، نحو حَسَنٌ

، وفي الدلالة على الحدث وصاحبه^{١١٩} . فهي لا تكون إلا للزمن الحاضر الدائم أي الحال الدائم ، دون الماضي المنقطع ، والمستقبل ، الذي لم يقع ، أي تكون للزمن الماضي المستمر إلى زمن الحال والحاضر الدائم ، نحو : (حَسَنَ الوجه) الآن دون الماضي المنقطع والمستقبل الذي لم يقع ، واسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال^{١١٠} . ولا تصاغ إلا من الفعل اللازم ، نحو: (جميل الوجه)، وما عداه فهي سماع ، إلا إذا قصد باسمي الفاعل والمفعول الدلالة على معنى الصفة المشبهة في الثبوت وأضيفا إلى مرفوعيهما ، فإنهما يجريان مجرى الصفة المشبهة ، نحو : (طاهر القلب) و (محمود الخلق) ، فاسم الفاعل والمفعول قد جريا مجرى الصفة المشبهة في هذين المثالين في الدلالة على الثبوت^{١١١} . وللرضي رأي دقيق في دلالتها إذ يرى أنها لا تفيد الدلالة على الاستمرار في جميع الأزمنة إلا إذا لم توجد قرينة تخصصها لزمان دون الآخر ، مما يجعلها صالحة لكل الأزمنة ، وكأن بثبوتها تشمل جميع الأزمنة ، فليس معنى حسن في الوضع إلا ذو حسن سواء أكان في بعض الأزمنة أم جميعها ، ولا دليل في اللفظ على الاستمرار والحدوث ، كما أنها ليست موضوعة للحدوث في زمان ، ليست أيضاً موضوعة للاستمرار في جميع الأزمنة ، لأن الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة ، ولا دليل فيها عليهما ، فليس معنى

نعتة فقالوا : حَسِينٌ وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ ، وكذلك
كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ « ١٢٢ .

٢- فَيُعِلُّ

بفتح الفاء وكسر العين ، مزيد بالياء
بعد فائه من أبنية الصفة المشبهة المطردة ،
ولا تكون صياغته إلا من الفعل المعتل العين
، نحو : (طَيِّبٌ ، وَجِيْدٌ ، وَسَيِّدٌ) ، من ()
طاب ، وجاد ، وساد) ، ومن تصفح كتب
اللغة نلاحظ أن اللغويين العرب ١٢٣ ذهبوا في
وزن هذه الكلمات مذهبين :-

الأول:- مذهب نحويي البصرة ويرون أنه «
فَيُعِلُّ ، واحتجوا بأنه قد يُبْنَى للمعتل بناءً لا
يكون للصحيح ، قالوا : فُضَاةٌ وَعُزْرَاةٌ وَرُمَاةٌ ،
فيجمعوه على فُعْلَةٍ ، ولا يجمعون غير المعتل
على ذلك ؛ فالمعتل جنسٌ على حياله ،
والسالم جنس على حياله « ١٢٤ ، قال
سيبويه : « وكان الخليل يقول : سَيِّدٌ فَيُعِلُّ
وَإِنْ لم يكن فَيُعِلُّ في غير المعتل ، لأنهم قد
يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره
من غير المعتل ... وقد قال غيره : هو فَيُعِلُّ
، لأنه ليس في غير المعتل فَيُعِلُّ ، وقالوا:
عُيِّرَتِ الحركة لأنَّ الحركة قد تقلب إذا غيِّرَ
الاسم ... وقول الخليل أعجب إليَّ ... « ١٢٥
، ومعنى قول سيبويه : « قال غيره : هو
فَيُعِلُّ ... « معناه أن « بعض النحويين يزعم
أن سَيِّدًا وَمَيِّتًا وَأَشْبَاهَهُمَا فَيُعِلُّ عُيِّرَتِ حركته
، كما قالوا: بِصُرِيٍّ ، وَدَهْرِيٍّ ، فكذلك غيروا
حركة فَيُعِلُّ « ١٢٦ ، وذهب ابن قتيبة والمبرد
مذهب سيبويه هذا ، قال ابن قتيبة : « ولم

وَبَطَلٌ ، ولا يصاغ إلا من الفعل اللازم ١٢٤
كما قال سيبويه : « وقالوا : حَسَنٌ فَبَنُوهُ
على فَعَلٍ ، كما قالوا بَطَلٌ وَرَجُلٌ قَدَمٌ وامرأة
قَدَمَةٌ ، يعني أن لها قدمًا في الخبر ، فلم
يجيئوا به على مثال جريء وشجاع ، وكميٍّ ،
وشديد « ١٢٥ . وقال ابن هشام الأنصاري :
« فحسن صفة ، لأن الصفة ما دلَّ على
حَدَثٍ وصاحبه « ١٢٦ ، و« أنها تدلُّ على
الثبوت ، واسم الفاعل يدلُّ على الحدوث «
١٢٧ . وورد هذا الوزن بمعناه المذكور آنفًا
في ذمها للصحة لأهل الكوفة ، وتوبيخها لهم ،
بقولها : « أَمَا بَعْدُ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ! يَا أَهْلَ
الْمَكْرِ وَالْعَدْرِ وَالْخِيَلَاءِ ؛ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ ابْتِلَانَا
اللَّهُ بِكُمْ ، وَابْتِلَاكُمْ بِنَا ، فَجَعَلَ بِلَاءَنَا حَسَنًا «
١٢٨ ف (حَسَنًا) صفة مشبهة جاءت مذكرة ؛
لأنها (للبلاء المذكر) ، وهي مشتقة من «
حسن ؛ الحُسْنُ: ضدُّ القُبْحِ ونقيضه « ١٢٩ ،
قال الأزهري : « قال الليث : الحَسَنُ : نعت
لما حَسُنَ ، تقول : حَسَنَ الشَّيْءُ حُسْنًا «
١٣٠ . وقال الأزهري : « ونحن نذهب إلى أن
الحَسَنَ شَيْءٌ من الحُسْنِ والحَسَنُ : شَيْءٌ
من الكلِّ ويجوز هذا في هذا « ١٣١ . وهناك
من يرى أن (حَسَنٌ) أصله حسين، قال
الأزهري : « وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم
أنه قال : أصل قولهم شَيْءٌ حَسَنٌ إنما هو
شَيْءٌ حَسِينٌ ، لأنه من حَسَنَ يَحْسُنُ ، كما
قالوا : عَظُمَ فهو عَظِيمٌ ، وَكَرُمَ فهو كَرِيمٌ ،
وكذلك حَسَنٌ فهو حَسِينٌ إلا أنه جاء نادرًا ،
ثم قَلِبَ الفَعِيلُ فَعَالًا ثم فَعَالًا ، إذا بولغ في

يأت على فَيَعْلُ في الكلام إلا في المعتل ، نحو : (سَيِّد) و (مَيِّت) غير حرف واحد جاء نادراً ، قال زُوْبَةُ : مَا بَالُ عَيْتِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ، فجاء به على فَيَعْلُ ، وهذا في المعتل شاذ « ١٢٧ » ، وقال المبرد : « والمعتل قد يختص بالبناء الذي لا يكون في الصحيح مثله ، من ذلك أن المعتل يكون على مثال (فَيَعْلُ) ، ولا يكون مثل ذلك ، ولا يكون في الصحيح إلا (فَيَعْلُ) نحو: حَيْدَرُ ، وصيرف « ١٢٨ » .

الآخر :- مذهب نحوي الكوفة : زعموا فيه « أن سَيِّداً وَمَيِّتاً وأشباهاها فَيَعْلُ غُيِّرَتْ حركته ، كما قالوا: بِصُرِّيِّ، وَدَهْرِيِّ، فكَذَلِكَ غَيَّرُوا حَرَكَةَ فَيَعْلُ » ١٢٩ . واستعملت الكلمة هذا الوزن في صوغ (طيب) و (خير) ، فجاء الأول في توبيخها لأهل الكوفة على قتلهم الإمام الحسين عليه السلام بقولها : « تَعَسَا لِرُؤُوسِهِمْ ! مَا دَفَعْتُ عَنْهُ ضَيْمًا فِي حَيَاتِهِ ، وَلَا عِنْدَ مَمَاتِهِ ، حَتَّى قَبِضْتَهُ إِلَيْكَ مَحْمُودَ النَّقِيبَةِ ، طَيْبَ الضَّرْبِيَّةِ » ١٣٠ ، فنلحظ أنها الكلمة استعملت (طيب) مفرداً ، ولكنها جاءت به في قولها الثاني مجموعاً جمع مذكر سالماً في دعائها على أهل الكوفة وتوبيخها لهم بقولها : « ثُمَّ غَدَرْتُمْ بِأَخِيهِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام جَدِّي ، وَبَنِيهِ عَثْرَةَ النَّبِيِّ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ » ١٣١ ، ف (الطيبين) جمع (طيب) ، على وزن (فَيَعْلُ) ، صفة مشبهة أرادت بها الكلمة الطاهر العفيف ، وقصدت من إضافتها (الضريبة) إليه (أنه

من الضرب والصنف الطاهر العفيف الطبيعة والسجية) ، وجاءت بـ (طيب) مفرداً غير مجموع في هذا الموضع ، ولكنها أتت به مجموعاً جمع مذكر سالماً في (الطيبين) في النص المذكور آنفاً ، وذلك بحسب الموصوف به ، قال الخليل : « طَابَ يَطِيبُ طَيْبًا فَهُوَ طَيْبٌ وَ الطَّيِّبُ عَلَى بِنَاءِ فِعْلٍ ، وَ الطَّيِّبُ نَعْتٌ . وَ الطَّيِّبُ : الْحَلَالُ » ١٣٢ . وقال الأزهري: « قال الليث : الطَّيِّبُ عَلَى بِنَاءِ فِعْلٍ : وَ الطَّيِّبُ نَعْتٌ ، وَ الفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طَيْبًا ... وَيُقَالُ : فَلَانٌ طَيْبٌ الْإِزَارُ ، إِنْ كَانَ عَفِيفًا ... وَفَلَانٌ طَيْبٌ الْأَخْلَاقُ إِذَا كَانَ سَهْلًا الْمَعَاشِرَةَ » ١٣٣ . وقال ابن منظور : « وَنَفْسٌ طَيْبَةٌ بِمَا قُدِّرَ لَهَا أَيْ رَاضِيَةٌ ... وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ... وَفَلَانٌ طَيْبٌ الْإِزَارُ إِذَا كَانَ عَفِيفًا ... » ١٣٤ و « الضريبة : الطبيعة والسجية ، وهذه ضربيته التي ضرب عليها وضربها . وضرب ، عن اللحياني ، لم يرد على ذلك شيئاً أي طبع ... ، تقول فلان كريم الضريبة ، ولئيم الضريبة ، وكذلك تقول في النحيته ، والسليقة والنحيزة والتوس والسوس والغريزة والنحاس والخيم . والضريبة : الخليقة . يقال : خلُقَ الناسُ على ضرائب شتى . ويقال : إنه لكريم الضرائب . والضرب : الصفة ، والضرب : الصنف من الأشياء ، ويقال : هذا من ضرب ذلك أي من نحوه وصنفه ، والجمع ضروب ... » ١٣٥ . وورد شاهد آخر في كلامها الكلمة على وزن (فَيَعْلُ

كالثابت ، طبيعة أو أنه كالطبيعة ، فهو يدل على الثبوت في الأوصاف الخلقية أو المكتسبة ، نحو قصير وطويل^{١٤٢} ، قال سيبويه : « وتلحق (ثالثة) فيكون الحرف عَلَى (فَعِيل) في الاسم والصفة . فالاسم: بَعِيرٌ ، وَقَضِيبٌ ، والصفة : سَعِيدٌ ، وَشَدِيدٌ ، وَظَرِيفٌ ، وَعَرِيفٌ »^{١٤٣} ، وقال ابن السراج : « أن فعلاً بابه أن يكون صفة لازمة للذات وأن يجري على (فَعْل) »^{١٤٤} . ويشترك هذا الوزن من الفعل الثلاثي المجرد ويأتي في الغالب من البابين الرابع والخامس ، وقال الرضي: « الغالب في باب فَعْل فَعِيل »^{١٤٥} .
كثير:-

وردت هذه الصفة في زمها لأهل الكوفة على حربهم مع أهل البيت الأطهار ، بقولها الطاهرة : « ... وَفَضَّلْنَا بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً ... »^{١٤٦} ، فكثير صفة مشبهة تدل على ثبات الكثرة في عدد الخلق الذين فضل الله عليهم ذرية الرسول ﷺ ، وهي على وزن (فَعِيل) ، مصوغة من الفعل الثلاثي المجرد « كَثُرَ : الكَثْرَةُ والكَثْرَةُ : نقيض القلة ... الكثرة نماء العدد . يقال: كَثُرَ الشيءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً ، فهو كَثِيرٌ . وكَثُرَ الشيءُ أَكْثَرَهُ ، وَقَلَّه : أَقَلَّه . والكُثْرُ بالضم ، من المال : الكثيرُ . وشيءٌ كَثِيرٌ وكَثَارٌ ، مثل طَوِيلٌ وطَوَالٌ ... كَثُرَ الشيءُ كَثَارَةً فهو كَثِيرٌ وكَثَارٌ وكَثُرَ »^{١٤٧} .
صغير وكبير:-

(وهو (خَيْر) مجموعاً جمع تكسير على وزن القلة (أفعال) ، وهو (الأَخْيَار) ، وذلك في النص المذكور آنفاً . والخَيْر من) خير: الخَيْرُ: ضد الشرِّ «^{١٣٦} ، و(الأَخْيَار) وردت من قبل في القرآن الكريم في سورة ص مرتين ، الأولى في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾^{١٣٧} ، والثانية في قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ﴾^{١٣٨} ، وأجمع المفسرون^{١٣٩} على أن (الأَخْيَار) يكون احد اثنتين في الآية القرآنية الكريمة ، الأولى هما : الأول :- جمع خَيْر بتشديد الياء على مثل أموات جمع ميّت . وهو من يفعل الأفعال الكثيرة الحسنة . الآخر:- جمع خَيْر بتخفيف الياء جمع أموات جمع ميّت ، والأبْرار جمع بَرّ ، وأشار الطوسي^{١٤٠} إلى انه في هذا الموضوع يكون قد وصف بالمصدر . ولكن أشار الأزهري إلى أن هناك فرقاً بين (خَيْر) بتشديد الياء وتخفيفها ، قال « قال الليث : رَجُلٌ خَيْرٌ ، وامرأةٌ خَيْرَةٌ : فاضلةٌ في صلاحها... وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها ففرق بين (الخَيْرِ) و (الخَيْرَةِ) واحتج بالآية . قلت: ولا فرق بين (الخَيْرَةِ) و (الخَيْرَةِ) عند أهل المعرفة باللغة »^{١٤١} .

٣- فَعِيل

بفتح الفاء وكسر العين مزيد بالياء بعد عينه ، من أبنية الصفة المشبهة كثيرة الاستعمال في اللغة العربية التي تدل على لزوم الوصف لصاحبه وثبوته فيه ، أو أنه

أنهم أهل البيت يحملون رسالة إنسانية لكافة أنحاء العالم ، حتى حمدت مناقبه جميعاً ، ولم يَزَلْ عن الطريق القويم فمسيرة كاملة من النقاء والصفاء والإخلاص والوفاء لله تعالى ، والجهاد في سبيل الإصلاح في أمة جده رسول الله ﷺ .

الجليلة والعظيمة :-

نلاحظ استعمالها ﷺ لهاتين الصفتين في توبيخها لأهل الكوفة ، بقولها : « فَإِنَّ مَا أَصَابَنَا مِنَ الْمَصَائِبِ الْجَلِيلَةِ ، وَالرَّزَايَا الْعَظِيمَةِ ، فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ... »^{١٥١} و (الجليلة) صفة مشبهة تدل على عظم المصائب التي أصابتهم ﷺ ، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي المجرد المضعف « جَلَل...وَجَلَّ الشيءُ يَجَلُّ جَلًّا وَجَلَالَةً وهو جَلٌّ وَجَلِيلٌ وَجَلَالٌ : عَظُمَ ، وَالْأُنْثَى جَلِيلَةٌ وَجَلَالَةٌ ... وَأما الْجَلِيلُ فلا يكون إِلَّا للْعَظِيمِ »^{١٥٢} . و(العظيمة) صفة مشبهة تدل على النازلة الشديدة بهم ﷺ ، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي المجرد (عَظَّمَ) ، « الْعِظْمُ فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، كِبَرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ وَالْعَمْقِ...عَظَّمَ يَعْظُمُ عِظْمًا وَعِظَامَةً ، كَبُرَ ، وهو عَظِيمٌ وَعُظَامٌ ... وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النازلةُ الشديدةُ وَالْمَلْمَأَةُ إِذَا أَعْضَلَتْ »^{١٥٣} .

حريص:-

ورد انتفاء معنى الصفة المشبهة (حريص) في كلامها ﷺ عن مناقب الإمام الحسين ﷺ ، بقولها : « وَلَمْ يَزَلْ نَاصِحًا

وردت هاتان الصفتان في دعائها على أهل الكوفة وشكواها إلى الله تعالى من قتلهم الإمام الحسين ﷺ صاحب المناقب المحمودة ، بقولها : « هَدَيْتَهُ يَا رَبِّ لِلْإِسْلَامِ صَغِيرًا ، وَحَمَدْتْ مَنَاقِبَهُ كَبِيرًا »^{١٤٨} ، ف (صغير ، وكبير) صفتان مشبهتان تدلان على مرحلتين عمريتين عاشهما بنيتا على وزن (فَعِيل) الذي يدل على الثبوت في الأوصاف الخلقية أو المكتسبة ، وقد وردتا مجردتين من (الألف واللام) . والصغير مشتقة من الفعل الثلاثي المجرد « صغر: الصَّغُرُ: ضد الكبر... صَغُرَ صَغَارَةً وَصِغْرًا) وَصَغِرَ يَصْغُرُ صِغْرًا ، بفتح الصاد والغين ، وَصُغِرًا ، كلاهما عن ابن الأعرابي ، فهو صَغِيرٌ وَصُغَارٌ ، بالضم »^{١٤٩} و (كبير) مشتقة من الفعل الثلاثي المجرد « كَبُرَ... وَالْكَبِيرُ : فِي السِّنِّ ؛ وَكَبُرَ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ يَكْبُرُ كِبْرًا وَمَكْبَرًا ، بِكسر الباء ، فهو كبير ، طعن في السن ؛ وَقَدْ عَلَنَهُ كِبَرَةٌ وَمَكْبَرَةٌ وَمَكْبَرَةٌ وَمَكْبَرَةٌ وَعَلَاهُ الْكِبَرُ إِذَا أَسَنَّ . وَالْكَبِيرُ مصدر الكبيرِ فِي السِّنِّ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ »^{١٥٠} .

نلاحظ أنها ﷺ قابلت الصفتين المشبهتين (الصغير والكبير) وبدأت بالصغير ثم أنت بالكبير لتبين مسيرة حياة الإمام الحسين ﷺ كاملة حتى استشهاده ، تلك المسيرة التي كانت مفعمة منذ نعومة أظفاره وصغر سنه بالإيمان والتصديق بوحداية الله تعالى ، وبأنبيائه ورسوله وأوصيائه ، كما أنها كانت مليئة بالأحزان والشدائد العظام ، ولا سيما

لَكَ وَلِرَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قَبَضْتَهُ ،
إِنِّيكَ ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا غَيْرَ حَرِيصٍ عَلَيْهَا ،
رَاجِبًا فِي الآخِرَةِ مُجَاهِدًا لَكَ فِي سَبِيلِكَ ... »
١٥٤ ف (حريص) صفة مشبهة مصوغة من
الفعل الثلاثي المجرد (حَرِصَ) وأضافت الضمة
(حَرِيص) إلى غير التي تفيد معنى النفي ،
لتنفي عنه الضمة صفة الحرص ، ويدل كلامها
الضمة على رأيه الثابت في أنه غير مرید للدنيا
وملذاتها ، فالحرص تعني « شدة الإرادة
والشَّره إلى المطلوب » ١٥٥ .

٤- فُعال:-

بضم الفاء وفتح العين ، مزيد بالألف
بعد عينه ، من أبنية الصفة المشبهة ،
ويختص بصياغته أفعال الباب الخامس (
فُعَل - يَفْعُل) ، كما أنه ورد مصوغاً من
(فِعَل) مكسور العين في الماضي ومفتوحاً
١٥٦ ، مثاله فُرَات قال ابن الناظم في حديثه
عن الصفة المشبهة : « وَفُرْتُ المَاءَ فَهُوَ
فُرَاتٌ » ١٥٧ . وورد هذا الوزن في افتتاح
خطبتها الضمة مع أهل الكوفة ، بقولها : « ...
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ أَوْلَادَهُ نُبِحُوا بِشَطِّ الْفُرَاتِ مِنْ
غَيْرِ دَخَلٍ وَلَا تَرَاتٍ » ١٥٨ ، ف (فرات) صفة
مشبهة على وزن (فُعَال) مصوغة من
فُرْتُ - يَفْرُتُ فُرُوتَةً إذا عَذَّبَ ، وهذا الفعل
من الباب الخامس (فُعَل - يَفْعُل) ١٥٩ ،
ولكنه خرج من الصفة المشبهة حين سمي به
وصار اسم علم (ذات) لنهر الكوفة

المعروف فخرج من معناه إلى الاسمية ،
ولكن يلح فيه معنى الصفة تلك . قال
الخليل : « الْفُرَاتُ : أَعَدَّبُ المِيَاهَ ... وَقد فُرْتُ
المَاءَ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذَا عَذَّبَ فَهُوَ فُرَاتٌ » ١٦٠
، وقال : « مَاءٌ فُرَاتٌ أَي عَذَّبَ ، وَالْفُرُوتَةُ
مصدرٌ ، ولو قيل ، مَاءٌ فُرْتُ لكانَ صَوَاباً »
١٦١ ، وقال الراغب : « الْفُرَاتُ : المَاءُ
العَذْبُ . يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ » ١٦٢ ، وقال
الثعالبي : « فَإِذَا كَانَ عَذْبًا ، فَهُوَ : فُرَاتٌ
فَإِذَا زَادَتْ عَذُوبَتَهُ ، فَهُوَ نُقَاحٌ » ١٦٣ ، وقال
ابن منظور : « فرت : الْفُرَاتُ : أَشَدُّ المَاءِ
عَذُوبَةً ... وَقد فُرْتُ المَاءَ يَفْرُتُ فُرُوتَةً
إِذَا عَذَّبَ ، فَهُوَ فُرَاتٌ ... وَالْفُرَاتَانِ : الْفُرَاتُ
وَدُجْبَلٌ ؛ ... وَمِيَاهٌ فُرَاتَانٌ وَفُرَاتٌ : كَالوَاحِدِ ،
والاسم الْفُرُوتَةُ . وَالْفُرَاتُ : اسم نهر الكوفة ،
معروف » ١٦٤ . و(فرات) الصفة المشبهة
وارد في آيات قرآنية ، منها قوله الضمة : ﴿
وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴾ ١٦٥ ، وقال الطوسي في
تفسير (فراتاً) : « أَي وَجَعَلْنَا لَكُمْ شَرَابًا مِنْ
المَاءِ الْفُرَاتِ ، وَهُوَ الْعَذْبُ ، وَهُوَ صِفَةٌ يُقَالُ :
مَاءُ فُرَاتٍ وَمَاءُ زَلَالٍ وَمَاءُ غَدَقٍ وَمَاءُ نَمِيرٍ
كُلُّهُ مِنَ الْعَذُوبَةِ وَالطَّيِّبِ ، وَبِهِ سُمِّيَ النُّهْرُ
العَظِيمُ الْمَعْرُوفُ بِالْفُرَاتِ » ١٦٦ . وهناك
إشارات إلى هذا المعنى في آيات قرآنية أخر
من المفسرين ١٦٧ .

اسم التفضيل:

اسم التفضيل : وصف مشتق يصاغ
للدلالة على المفاضلة بين شيئين أو أكثر
اشتراكاً في صفة واحدة ، ولكن زاد أحدهما

ولهذا باب يفرد مستقى فيه مسائلة
« ١٧٠ . ولكن ورد في اللغة
العربية صيغ حذف منها همزة
التفضيل تخفيفاً لكثرة الاستعمال
للعلم بها ، نحو (خير، وشر)
١٧١ .

ب- صيغة للمؤنث على وزن (فُعَلَى)
بضم الفاء وسكون العين ، وهي
مزيدة بألف التانيث في آخرها ،
فهي مؤنث (أَفْعَل) التفضيل ،
وشروط اشتقاقها كشروط أَفْعَل
التي مرَّ ذكرها ولأفعل التفضيل
ثلاث حالات ١٧٢ هي :

- ١- مصاحبته حرف الجر(من)، ويلزمه
معه التنكير، واستواء الوصف فيه
في المذكر والمؤنث والاثنين والجمع.
- ٢- مفارقتة حرف الجر (من) ، ويلزمه
عندها التعريف ولا يستوي فيه
الوصف المذكر والمؤنث ويثنى
ويجمع ، قال المبرد : « إِنَّ (أَفْعَل)
الذي معه من كذا وكذا ، لا يكون
إِلَّا موصولا بمن أو تلحقه الألف
واللام ؛ نحو قولك : هذا أَفْضَلُ منك
، وهذا الأَفْضَلُ ، وهذه الفُضْلى ، وهذه
الأولى ، وهذه الكُبْرَى . فتأنيث
الأَفْعَلِ الفُعَلَى من هذا الباب » ١٧٣
وقال : « ولا يجوز جاءتني امرأة
صُغْرَى ولا كُبْرَى ، إِلَّا أَنْ يقول:
الصغرى أو الكبرى ، أو تقول :

على الآخر فيها ، ويصاغ من الفعل الثلاثي
المجرد (وأجاز بعضهم صوغه من الفعل
الثلاثي المزيد) ، المتصرف التام المثبت
غير المنفي ، المبني للمعلوم القابل للتفاوت
(أي المفاضلة) ، الذي ليس الوصف منه
على أفعال للمذكر و فَعْلَاء للمؤنث مما دلَّ
على لون أو حلية أو عيب ، لأن هذه
الصفات لازمة كالخلق الثابت ولا تقبل
التفاوت أو المفاضلة ١٦٨ ، والقياس أن
يفضل على الفاعل دون المفعول (١٦٩ .
وللتفضيل بحسب التذكير والتأنيث والتثنية
والجمع صيغتان :

أ- صيغة (أَفْعَل) بفتح الهمزة والعين
وسكون الفاء ، وهي مزيدة بالهمزة
في أولها ، وتكون هذه الصيغة
للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع
على لفظ واحد هو (أَفْعَل) من
دون أل التعريف ، فإن لحقتها أل
التعريف ثنيت وجمعت وتعينت
للمذكر فقط ، وكان للمؤنث صيغة
(فُعَلَى) التي سيأتي ذكرها قال
المبرد : « فمن قَبْلَ أَنْ هذا البناء
لا يَكْمُلُ نعتاً إِلَّا بقولك : من كذا
نقول : هذا أَفْضَلُ من زيد ، وهذه
أفضل من زيد ، فيكون (أَفْعَل)
للمؤنث والمذكر ، والاثنين والجمع
، على لفظ واحد . فإذا قلت :
الأَفْضَلُ والفُضْلى ، ثنيت وجمعت ؛
كما فصلت بين المؤنث والمذكر .

الخليفة أفضل من بني تميم ، لأنّ (مِنْ) دخلت للتفضيل ، وأخرجتهم من الإضافة ، فهذا وَجْهٌ ذَا . ولو قلت ، ما أنت بأحسنَ وجهاً مني ، ولا أفره عبداً _ كان جيداً . فإن قصدت قَصَدَ الوجهِ بعينه قلت : هذا أَحْسَنُ وجهٍ رأيته . إنّما تَعْنَى الوجوه إذا مُيِّرَتْ وجهها ، فعلى هذه الأصول ، فقس ما ورد عليك من هذا إن شاء الله « ١٧٧ » . ويكون أفعال التفضيل في هذه الحالات الثلاثة غير مُنصرف في معرفة ولا في نكرة ، لأنه صفة ، لأنه على وزن الفعل ^{١٧٨} . وورد اسم التفضيل المؤنث في كلامها عليها السلام في (الدُّنْيَا) الذي خرج من معنى التفضيل إلى معنى الاسمية ؛ إذ صار اسماً للعالم الذي نحن فيه ، وذلك في دعائها على أهل الكوفة وتوبيخها لهم ، لقتلهم الإمام الحسين عليه السلام صاحب الصفات الحميدة ، وذلك بقولها عليها السلام : « وَلَمْ يَزَلْ نَاصِحاً لَكَ وَلِرَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قَبِضْتَهُ ، إِلَيْكَ ، زَاهِداً فِي الدُّنْيَا غَيْرَ حَرِيصٍ عَلَيْهَا » ^{١٧٩} ، ف (الدُّنْيَا) اسم تفضيل على وزن (فُعْلَى) مؤنث (أَفْعَل) ، ورد مفارقاً لحرف الجر (مِنْ) لذا لزمه التعريف ، ولا يستوي فيه الوصف بين المذكر والمؤنث في هذه الحالة ، ف (الدُّنْيَا) اسم تفضيل على وزن (فعلى) سميت به الحياة لبُعْدِ الآخرة عنها ، قال ابن منظور : « الدُّنْيَا : نَقِيضُ الآخرة » ^{١٨٠} ، من « دَنَا الشيءُ من الشيءِ دُنُوّاً ودَنَاوَةً : قَرَبَ ... وقال الليث : الدُّنُوُّ غيرُ مهموز مصدرُ دَنَا يَدُنُو فهو دانٍ ، وسُمِّيَتِ الدُّنْيَا لِدُنُوِّهَا ، ولأنها دَنَتْ

أصغر منك أو أكبر » ^{١٧٤} ، وقال الزمخشري : « وتعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير ، عند مصاحبة من ، ولزوم التعريف عند مفارقتها ، فلا يقال زيد الأفضل من عمر ، ولا زيد أفضل وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما ، لا يقال فُضِّلَى ولا أفضلان ولا فضليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام أو بالإضافة كقولك الأفضل والفضلى ، وأفضل الرجال وفضلى النساء . وما دام مصحوباً بمن استوى فيه المذكر والأنثى والاثنتان والجمع فإذا عرّف باللام أنت وثني وجمع ، وإذا أضيف ساغ فيه الأمران » ^{١٧٥} .

٣- يجوز فيه التنكير أو التعريف إذا أضيف ، قال ابن قتيبة : « ليس في الكلام (فُعْلَى) إلا بالألف واللام ، أو بالإضافة ، نحو (الصُّغْرَى) و (الكُبْرَى) ، وَ لَا تَقُلْ (هَذِهِ امْرَأَةٌ صُغْرَى) ، كما لا تقول : (هَذَا رَجُلٌ أَصْغَرُ) حتى تقول (أَصْغَرُ مِنْكَ) وتقول (هَذِهِ الصُّغْرَى) و (هَذَا الْأَصْغَرُ) » ^{١٧٦} . وقال المبرد : « ولا يُضَافُ (أَفْعَل) إلى شيءٍ إِلَّا وهو بعضه ؛ كقولك : الخليفة أفضل بني هاشم . ولو قلت : الخليفة أفضل بني تميم كان محالاً ؛ لأنه ليس منهم ، وكذلك : هذا خَيْرٌ ثوب في الثبات إذا عنيت ثوباً ، وهذا خَيْرٌ منك ثوباً إذا عنيت رجلاً ، وكذلك تقول :

- بمعنى مُفَاعِل . د- بمعنى اسم العلم . ٢ -
 فَعُول بمعنى مُفَعَّل
 د- الصفة المشبهة ، وورد لها الأبنية الآتية
 : ١- فَعَلَ . ٢- فَعِيل . ٣- فَعِيل . ٤-
 فُعَال
 ه- اسم التفضيل
الهوامش :

- ١ ظ . المقتضب: ١١٩/٢ ، والجمل في النحو:
 ٣ ، و ٩٠ ، والخصائص: ١٠٣/٣ ، وشرح
 الكافية الشافية: ٤٦٠/١ ، وشرح كافية ابن
 الحاجب للاسترابادي: ٥٠٠/٣ ، و ٤٨٣ -
 ٤٨٤ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب:
 ١٨٥/٣ ، وشرح شذور الذهب: ٣٨٥-٣٨٦ ،
 وشرح ابن عقيل: ١٣٤/٣ ، وحاشية الصبان
 على شرح الأشموني: ٤٧٣/٢ ، وشذا العرف في
 فن الصرف: ٧٧-٧٨ .
 ٢ ظ . شرح التصريح على التوضيح : ٢٠/٢ .
 ٣ المقتضب: ١١٩/٢ .
 ٤ الكتاب: ٢٨٢/٤ .
 ٥ المقتضب: ١١٣/٢ .
 ٦ المقتضب: ٧٤/١ .
 ٧ المقتضب: ٧٥/١ .
 ٨ الكتاب: ١٧١/١ ، وظ. المقتضب: ١٤٨/٤ .
 ٩ الكتاب: ١٧٧/١ .
 ١٠ الأصول في النحو: ١٢٥-١٢٦ .
 ١١ شرح شذور الذهب: ٣٨٥ .
 ١٢ الاحتجاج: ١٠٦/٢ ، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥ .
 ١٣ اللغة العربية معناها ومبناها: ٩٩ .
 ١٤ الأعراف: ٦٢ .
 ١٥ لسان العرب (نصح): ٦١٥-٦١٦ .
 ١٦ لسان العرب (زهدي): ١٩٦/٣-١٩٧ .
 ١٧ لسان العرب (رغب): ٤٢٢/١-٤٢٣ .

وتأخَّرت الآخرة ، وكذلك السماء الدنيا هي
 القُرْبَى إلينا ... والدُّنْيَا أيضاً : اسمٌ لهذه
 الحَيَاة لُبُغْدِ الآخرة عَنْهَا ، والسماء الدنيا
 لُقْرِبِهَا من ساكني الأَرْضِ « ١٨١ » .

الخاتمة

توصلت من دراسة أبنية الأسماء
 المشتقة ومعانيها في خطبة السيدة فاطمة
 بنت الإمام الحسين عليه السلام إلى الآتي :

١- أن تلك الأبنية لم ترد دالة على
 معناها في مواضع كثيرة من كلامها
عليها السلام بل خرجت عنه إلى دلالات أخر

٢- وشملت خطبها عليها السلام على الأبنية
 الآتية :

أ. اسم الفاعل ، وورد له الأبنية الآتية : ١ -
 فَاعِل ، ومعانيه في كلامها هي : أ- الثبات .
 ب- المضي . ج- بمعنى اسم العلم (التسمية باسم الفاعل) . ٢ - مُفَاعِل بمعنى
 المشاركة . ٣ - مُفْتَعِل بمعنى مُتَّفَاعِل . ٤ -
 مُتَّفَعَّل . ٥ - مُفْعَلَة .

ب- اسم المفعول ، ورد له وزنان : ١
 مَفْعُول ، وله معنيان في كلامها ، أ- بمعنى
 اسم المفعول ، ب- بمعنى الصفة المشبهة
 . ٢ - مُفْعَل مسمى به علم (التسمية باسم
 المفعول)

ج- صيغ المبالغة ورد لها وزنان : ١ - فَعِيل
 ، ومعانيه في كلامها هي : أ- بمعنى اسم
 المفعول مُفْعَل ب- بمعنى مُفْعِل . ج -

- ١٨ الاحتجاج: ١٠٨/٢، وبحار الأنوار: ١١١/٤٥.
- ١٩ لسان العرب (قول): ٥٧٢/١١.
- ٢٠ الاحتجاج: ١٠٧/٢، وبحار الأنوار: ١١١/٤٥.
- ٢١ لسان العرب (ظلم): ٣٧٣/١٢.
- ٢٢ الاحتجاج: ١٠٥/٢-١٠٦، وفي بحار الأنوار (لم يأخذه) بدلاً عن (لم تأخذه): ١١٠ / ٤٥.
- ٢٣ لسان العرب (لوم): ٥٥٧/١٢.
- ٢٤ لسان العرب (عذل): ٤٣٧/١١.
- ٢٥ ظ. شرح المفصل: ٤٣/١.
- ٢٦ الاحتجاج: ١٠٥/٢، وفي بحار الأنوار (خلاف ما أنزلت من أخذ) بلا (عليه): ١١٠/٤٥.
- ٢٧ لسان العرب (طلب): ٥٥٩/١.
- ٢٨ ظ. الكتاب: ٦٨/٤، و ٢٣٥، و ٦٨/٢، وأدب الكاتب: ٣٥٨، والمقتضب: ٧٢/١، و ٢٥٧، والصاحبي في فقه اللغة: ٢٢٢، والمفتاح في الصرف: ٤٩، و شرح المفصل: ١٥٩/٧، والممتع في التصريف: ١٨٨/١، و شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٩٦/١، و ارتشاف الضرب من لسان العرب: ٨٤/١.
- ٢٩ الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
- ٣٠ لسان العرب (جهد): ١٣٣/٣-١٣٥.
- ٣١ المقتضب: ٧٥/١.
- ٣٢ الاحتجاج: ١٠٧/٢، وفي بحار الأنوار (بما عندتم بأخيه) بدلاً عن (ثم غدرتم بأخيه): ١١١/٤٥.
- ٣٣ ظ. شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٠٨/١.
- ٣٤ الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
- ٣٥ مفردات ألفاظ القرآن: ٦٦٠-٦٦١.
- ٣٦ لسان العرب (قدم): ٤٦٥/١٢.
- ٣٧ الاحتجاج: ١٠٥/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
- ٣٨ ظ. الصحاح (سلم): ١٩٥٢/٥.
- ٣٩ لسان العرب (سلم): ٢٨٩/١٢.
- ٤٠ الفروق اللغوية: ٦٨.
- ٤١ ظ. الأزهية في علم الحروف: ٢٦١.
- ٤٢ ظ. الكتاب: ٣٤٨/٤، و ٤٠٧، والمفصل: ٢٢٩، و شرح المفصل: ٨٠/٦، والممتع في التصريف: ٤٥٤/٢، و شرح ابن عقيل: ١٣٨/٣، و شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٣٠٨، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٣٢/٣.
- ٤٣ المقتضب: ١١٩/٢.
- ٤٤ ظ. شذا العرف في فن الصرف: ٧٩.
- ٤٥ ظ. المقتضب: ١١٩/٢، والمفصل: ٢٢٦-٢٢٩، و شرح المفصل: ١٢٣/١.
- ٤٦ الاحتجاج: ١٠٥/٢، وفي بحار الأنوار (ما أنزلت من أخذ) بلا (عليه): ١١٠/٤٥.
- ٤٧ ظ. المفصل: ٢٣٠، و شرح المفصل: ٨٣/٦.
- ٤٨ الاحتجاج: ١٠٥/٢، وفي بحار الأنوار (طيب العريكة) بدلاً عن (طيب الضريبة): ١١٠/٤٥.
- ٤٩ ظ. لسان العرب (حمد): ١٥٥/٣-١٥٦.
- ٥٠ لسان العرب (عرف): ٢٣٦/٩.
- ٥١ لسان العرب (نقب): ٧٦٨/١.
- ٥٢ لسان العرب (شهد): ٢٣٨/٣-٢٤٠.
- ٥٣ لسان العرب (ذهب): ٣٩٣/١-٣٩٤.
- ٥٤ ظ. المقتضب: ٧٤/١، و ١٠٨، والمفصل: ٢٢٩، و شرح المفصل: ٨٠/٦، و شرح ابن عقيل: ١٣٧/٣.
- ٥٥ الكتاب: ٢٨٢/٤.
- ٥٦ الاحتجاج: ١٠٥/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
- ٥٧ ظ. شرح المفصل: ٤٣/١.
- ٥٨ الاشتقاق (ابن دريد): ١ / ٨.
- ٥٩ ظ. الكتاب: ١١٠/١، و ١١٢، والمقتضب: ١١٣/٢، والصاحبي في فقه اللغة: ٢٢٤، شرح كافيه ابن الحاجب للاسترابادي: ٤٩٠/٣، و شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٣٠٣، و شرح الكافية الشافية: ٤٦١/١، و شرح شذور الذهب: ٣٩٢.

- ^{٧٣} الاحتجاج: ١٠٧/٢، وفي بحار الأنوار
فانتظروا) بدلاً من (فانتظروا) ، و(كأن) بدلاً من
(فكأنها) و (حلّ) بدلاً من (حلّت) : ١١١/٤٥ .
^{٧٤} شرح الكافية الشافية: ٤٦٢/١ .
^{٧٥} البقرة (١٠) .
^{٧٦} شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٤٩٢/٣ .
^{٧٧} العين (ألم): ٣٤٧/٨ .
^{٧٨} لسان العرب (ألم): ٢٢/١٢ .
^{٧٩} لسان العرب (نبأ): ١٦٢/١ .
^{٨٠} البقرة (١٠) .
^{٨١} النساء (١٨) .
^{٨٢} الكشاف: ٩٩/١ .
^{٨٣} هذا صدر بيت عجزه :
❁ يورقني وأصحابي هجوع ❁
ديوان عمر بن معد يكرب الزبيدي : ١٣٦ .
^{٨٤} البقرة (٨) .
^{٨٥} النساء (١٤٥) .
^{٨٦} البحر المحيط: ١٨٩/١ .
^{٨٧} الاحتجاج: ١٠٧/٢، وفي بحار الأنوار: (بما
عندتم بأخيه) بدلاً عن (ثم غدرتم بأخيه)،
و(الطاهرين) بدلاً عن (الطيبين) . ١١١ / ٤٥ .
^{٨٨} ظ. الكتاب: ٥٥٥/٣، والمقتضب: ٢١٠/٢ .
^{٨٩} ظ. شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي:
٣٥/٣، والمقتضب: ٢١٠/٢ .
^{٩٠} لسان العرب (نبأ): ١٦٢/١-١٦٣ .
^{٩١} ظ. الكتاب: ٢٣٥/٤، و٦٨/٢، وأدب الكاتب:
٣٥٨، والمقتضب : ٧٢/١، ٢٥٧، والصاحبي في
فقه اللغة : ٢٢٢، والمفتاح في الصرف: ٤٩، وشرح
المفصل: ١٥٩/٧، والممتع في التصريف: ١٨٨/١ .
^{٩٢} شرح كافة ابن الحاجب للاسترابادي: ٤٩٣/٣ .
^{٩٣} الاحتجاج: ١٠٥/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥ .
^{٩٤} لسان العرب (شرك): ٤٤٨/١٠ .

- وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢١٩/٣،
وشرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٧٨، وشرح
التصريح على التوضيح: ١٤/٢ .
^{٦٠} الكتاب: ١١٠/١ .
^{٦١} ظ. الكتاب: ١١٧/١ .
^{٦٢} ظ. الكتاب: ١١٠/١، والمقتضب: ١١٣/٢-
١١٤، والمفصل: ٢٢٦، وشرح المفصل: ٥١/٥،
وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٣٩/٢، و
٤٩٠/٣، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:
٣٠٣-٣٠٥، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:
٣ / ٢١٩، وشرح شذور الذهب: ٣٩٢، وشرح
قطر الندى وبل الصدى: ٢٧٨، و٣٨٥، والبهجة
المرضية: ٧-٨، ومراح الأرواح في الصرف : ٧٠،
وشرح التصريح على التوضيح: ١٤/٢ .
^{٦٣} الكتاب: ١١٠/١ .
^{٦٤} معاني الأبنية في العربية: ١١٧ .
^{٦٥} ظ. الكتاب: ٦٤٧/٣، وأدب الكاتب: ٢٢٨،
الصاحبي في فقه اللغة : ٢٣٨، وشرح المفصل:
٥١/٥، ومراح الأرواح في الصرف: ٧٠-٧١، وشرح
المراح في التصريف: ١٢٢، و١٢٤، وشرح
التصريح على التوضيح: ٤٤/٢ .
^{٦٦} الكتاب: ٦٤٧/٣ .
^{٦٧} الاحتجاج: ١٠٥/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥ .
^{٦٨} تهذيب اللغة (وصي): ١٨٧/١٢ .
^{٦٩} لسان العرب (وصي): ٣٩٤/١٥ .
^{٧٠} معاني الأبنية في العربية: ٦٠-٦١ .
^{٧١} ظ. الكتاب: ٦٤٧/٣، وأدب الكاتب: ٢٢٨،
وشرح المفصل: ٥١/٥، ومراح الأرواح في الصرف:
٧٠، ومعاني الأبنية في العربية: ٦٠-٦٢ .
^{٧٢} ظ. الفروق اللغوية: ٧٧، والصاحبي في فقه اللغة
: ٢٣٨، والمخصص: ٢٤٢/١٤، ولسان العرب
(ألم): ٢٢/١٢ .

التصريح على التوضيح: ١١/٢، و ٤٨، والبهجة المرضية: ٢٢، ومعاني الأبنية في العربية: ٧٦-٧٧.

١١٠ ظ. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٣١٤، و ٣١٧، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣ / ٢٤٧، وشرح قطر الندى وبل الصدى: ٣٩٢، وشرح شذور الذهب: ٣٩٧، وشرح الأشموني على حاشية الصبان: ٢٤٧/٢، وشرح التصريح على التوضيح: ٤٨/٢، والبهجة المرضية: ٢٢.

١١١ ظ. شرح التصريح على التوضيح، ٤٨/٢، والبهجة المرضية: ٢٢، وشرح الأشموني على حاشية الصبان: ٢٤٧/٢.

١١٢ شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٥٠١/٣.

١١٣ ظ. معاني الأبنية في العربية: ٧٦-٧٧.

١١٤ ظ. الكتاب: ٢٨/٤، والأصول في النحو: ١٣٠/١، و شرح الكافية الشافية: ٤١٧/١، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٤٨/١، وشرح قطر الندى وبل الصدى: ٣٨٩-٣٩٠، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٤٧/٣، مراح الأرواح في الصرف: ٦٨، وشرح التصريح على التوضيح: ٤٨.

١١٥ الكتاب: ٢٨/٤.

١١٦ شرح قطر الندى وبل الصدى: ٣٩٠.

١١٧ شرح قطر الندى وبل الصدى: ٣٩٢.

١١٨ الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.

١١٩ لسان العرب (حسن): ١١٤/١٣.

١٢٠ تهذيب اللغة (حسن): ١٨٢/٤.

١٢١ تهذيب اللغة (حسن): ١٨٢/٤.

١٢٢ تهذيب اللغة (حسن): ١٨٣/٤.

١٢٣ ظ. الكتاب: ٣٦٥-٣٦٦، وأدب الكاتب: ٤٨٤-٤٨٥، والمقتضب: ٢٢١/٢.

١٢٤ أدب الكاتب: ٤٨٥.

٩٥ الاحتجاج: ١٠٥/٢، وفي بحار الأنوار (ما أنزلت من أخذ) بدلاً عن (ما أنزلت عليه من أخذ): ١١٠/٤٥.

٩٦ تهذيب اللغة (على): ١١٨-١١٩.

٩٧ لسان العرب (علا): ٨٣/١٥، ٩٣.

٩٨ ظ. الكتاب: ١١٠/١، أدب الكاتب: ٢٢٩، والمقتضب: ١١٤/٢، و ١٦٥/٣، و صاحب في فقه اللغة: ٢٢٤، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٤١/٢، وشرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٣ / ٤٩٠، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ٢٣٣، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢١٩/٣، شرح المراح في التصريف: ١١٨، والبهجة المرضية: ٧، ومراح الأرواح في الصرف: ٧١.

٩٩ ظ. مراح الأرواح في الصرف: ٧١-٧٢، وشرح المراح في التصريف: ١٢٤.

١٠٠ شرح المراح في التصريف: ١٢٤.

١٠١ ظ. الكتاب: ١١٧/١.

١٠٢ الاحتجاج: ١٠٥/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.

١٠٣ الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.

١٠٤ الاحتجاج: ١٠٧/٢، وفي بحار الأنوار (أي تراث)، بدلاً عن (كم تراث)، ١١١ / ٤٥.

١٠٥ المقتضب: ١١٧/٢.

١٠٦ مفردات ألفاظ القرآن: ٣٥٢-٣٥٣.

١٠٧ الشعراء (١٦).

١٠٨ لسان العرب (رسل): ٢٨١/١١-٢٨٤.

١٠٩ ظ. المفصل: ٢٣٠، وشرح المفصل: ٨١/٦، وشرح الكافية الشافية: ٤٧١-٤٧٢، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٤٣/١-١٥٠، وشرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٣/٥٠٠، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٣١٧، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢١٩/٣، و ٢٤٧، و ٣١٧، وشرح قطر الندى وبل الصدى: ٣٨٩، وشرح

- ١٤٧ لسان العرب (كثُر): ١٣١/٥-١٣٢.
- ١٤٨ الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
- ١٤٩ لسان العرب (صغر): ٤٥٨/٤.
- ١٥٠ لسان العرب (كبر): ١٢٥/٥-١٢٧.
- ١٥١ الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١١/٤٥.
- ١٥٢ لسان العرب (جلل): ١١٨/١١.
- ١٥٣ لسان العرب (عظم): ٤٠٩/١٢-٤١١.
- ١٥٤ الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
- ١٥٥ لسان العرب (حرص): ١١/٧.
- ١٥٦ ظ. شرح المراح في التصريف: ١١٨، وشرح التصريح على التوضيح: ٤٠، ومراح الأرواح في الصرف: ٦٨، وشرح المراح في التصريف: ١١٧.
- ١٥٧ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٣١٥.
- ١٥٨ الاحتجاج: ١٠٥/٢، وفي بحار الأنوار (ولده) بدلاً عن (أولاده)، ١١٠/٤٥.
- ١٥٩ ظ. تهذيب اللغة (فرت): ٤/٥.
- ١٦٠ العين (فرت): ١٩٣/٤.
- ١٦١ العين (فرت): ١١٥/٨.
- ١٦٢ مفردات ألفاظ القرآن: ٦٢٨.
- ١٦٣ فقه اللغة: ٣٠٢.
- ١٦٤ لسان العرب (فرت): ٦٥-٦٦/٢.
- ١٦٥ المرسلات: ٢٧.
- ١٦٦ التبيان في تفسير القرآن: ٢٢٩/١٠.
- ١٦٧ ظ. التبيان في تفسير القرآن: ٤٩٨/٤، والكشاف: ٢٩٢/٣، ومجمع البيان في تفسير القرآن: ٤١٧/١٠.
- ١٦٨ ظ. الكتاب: ٩٧/٤، والمقتضب: ١٦٨/١-١٦٩، و ٤/١٨٢، و ٢٢٦، المفصل: ٢٣٢-٢٣٧، وشرح المفصل: ٩٢/٦-٩٣، وشرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٥١٣-٥١٢/٣، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٣٤١-٣٤٢، وشرح شذور الذهب: ٤١٨، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٨٦/٣.

- ١٢٥ الكتاب: ٣٦٥-٣٦٦/٤.
- ١٢٦ أدب الكاتب: ٤٨٥.
- ١٢٧ أدب الكاتب: ٤٨٤.
- ١٢٨ المقتضب: ٢٢١/٢.
- ١٢٩ أدب الكاتب: ٤٨٥.
- ١٣٠ الاحتجاج: ١٠٥/٢، وفي بحار الأنوار: (العريكة) بدلاً عن (الضريبة): ١١٠/٤٥.
- ١٣١ الاحتجاج: ١٠٧/٢، وفي بحار الأنوار (بما عندهم بأخيه) بدلاً عن (ثم غدرتم بأخيه)، و(الظاهرين) بدلاً عن (الطيبين): ١١١/٤٥.
- ١٣٢ العين (طيب): ٤٦١/٧.
- ١٣٣ تهذيب اللغة (طيب-طوب): ٣٠/١٤.
- ١٣٤ لسان العرب (طيب): ٥٦٣/١-٥٦٤.
- ١٣٥ لسان العرب (ضرب): ٥٤٩/١.
- ١٣٦ لسان العرب (خير): ٢٦٤/١٤.
- ١٣٧ ص (٤٧).
- ١٣٨ ص (٤٨).
- ١٣٩ ظ. التبيان في تفسير القرآن: ٥٧٢/٨، و الكشاف: ١٠١/٤، ومجمع البيان في تفسير القرآن: ٤٨١/٨، والبحر المحيط: ٣٨٦/٧.
- ١٤٠ ظ. التبيان: ٥٧٢/٨.
- ١٤١ تهذيب اللغة (خير): ٢٢٣/٧.
- ١٤٢ ظ. الكتاب: ٢٦٧/٤، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٤٧/١-١٤٨، وأوضح المسالك في ألفية ابن مالك: ٢٤٣/٣، و ٢٤٧، شرح قطر الندى وبل الصدى: ٣٨٩، وشرح المراح في التصريف: ١١٨، وشرح الأشموني: ٢٤٧/٢، وشرح التصريح على التوضيح: ٤٨، والبهجة المرضية: ٢٢.
- ١٤٣ الكتاب: ٢٦٧/٤.
- ١٤٤ الأصول: ١٢٤/١.
- ١٤٥ شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٤٨/١.
- ١٤٦ الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.

٥. الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد النحوي الهروي ، تد : عبد المعين الملوحي . دمشق ، ١٩٧١ م .
٦. الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تد : عبد السلام محمد هارون . الناشر مؤسسة الخانجي ، مصر ، المكتب التجاري ، بيروت ، مكتبة المثني ، بغداد ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٨ م .
٧. الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣٦١ هـ) ، تد : عبد الحسين الفتلي . ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
٨. أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبدالله بن هشام ، الأنصاري (٧١٦ هـ) ، تد : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٥ ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٦٧ م .
٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي . ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣ م .
١٠. البهجة المرضية على ألفية ابن مالك ، جلال الدين السيوطي ، تد : مصطفى الحسيني الدشتي . ط ١١ ، مؤسسة اسماعيليان ، قم المقدسة ، ١٤٢٠ هـ . ق .
١١. تاج العروس من جواهر القاموس ، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، تد : علي

١٦٩. المفصل: ٢٣٣.
١٧٠. المقتضب: ١/١٦٨.
١٧١. ظ. للتفصيل الحذف في ضوء مجمع البيان دراسة صرفية صوتية: ٢١-٤٢.
١٧٢. ظ. المفصل: ٢٣٣-٢٣٤، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٨٧/٣-٢٩٧.
١٧٣. المقتضب: ٣/٣٧٧.
١٧٤. المقتضب: ٣/٣٧٧.
١٧٥. المفصل: ٢٣٣.
١٧٦. أدب الكاتب: ٤٨٠.
١٧٧. المقتضب: ٣/٣٨.
١٧٨. ظ. الكتاب: ٢٤/٢-٢٥، والمقتضب: ٣/٣١١.
١٧٩. الاحتجاج: ٢/١٠٦، وبحار الأنوار: ٤٥/١١٠.
١٨٠. لسان العرب(دنا): ١٤/٢٧٣.
١٨١. لسان العرب(دنا): ١٤/٢٧١-٢٧٣.

ثبت الكتب:

١. القرآن الكريم.
٢. الاحتجاج ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، تد : إبراهيم البهادرِي ، ومحمد هادي به ، إشراف جعفر السبحاني. ط ٥ ، دار الأسوة للطباعة والنشر، قسم التحقيق في منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية ، طهران ، ١٤٢٤ هـ . ق .
٣. أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تد: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط ٥ ، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٣ م.
٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تد: مصطفى أحمد النحاس. ط ١، مطبعة النسر الذهبي، ١٩٨٤ م.

- شبري . دار الجديد للطباعة والنشر والتوزيع ،
د . ت .
- ١٢ . التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، تح :
أحمد حبيب قصير العاملي ، تقديم : آغا بزرك
الطهراني . دار إحياء التراث العربي ، د.ت .
- ١٣ . تفسير البحر المحيط ، محمد بن
يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي
(ت ٧٤٥هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود ،
وعلي محمد معوض وآخرون، قرّظه: عبد الحي
الفرماوي. ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت،
لبنان، ٢٠٠٧م.
- ١٤ . تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن
أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، إشراف محمد
عوض مرعب ، تعليق عمر سلامي ، وعبد
الكريم حامد ، تقديم فاطمة محمد أصلان . دار
إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،
٢٠٠١م .
- ١٥ . الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد
الرحمن بن اسحاق الزجاج (ت ٣٤٠ هـ) ، تح
على توفيق الحمد . مؤسسة الرسالة للطباعة
والنشر والتوزيع ، دار الأمل ، إربد الأردن ، د.
ت .
- ١٦ . حاشية الصبان على شرح الأشموني
على ألفية ابن مالك ، محمد بن علي الصبان
الشافعي (ت ١٢٠٦ هـ) ، تح : إبراهيم
شمس الدين . ط ١ ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م .
- ١٧ . الحذف في ضوء مجمع البيان دراسة
صرفية صوتية ، م.د.نسرین عبدالله شنوف ،
مجلة السدير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ،
السنة الثانية ، العدد السادس ، ٢٠٠٤ -
٢٠٠٥ م .
- ١٨ . الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن
جني ، تح : محمد علي النجار . طبع ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ،
العراق ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
- ١٩ . ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ،
هاشم الطعان . المؤسسة العامة للصحافة
والطباعة ، مطبعة الجمهورية ، وزارة الثقافة
والإعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب
التراث ١٤ ، ١٩٧٠م .
- ٢٠ . شذا العرف في فن الصرف، أحمد
الحملوي. ط ١٦، ملتزم الطبع والنشر شركة
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،
مصر، ١٩٦٥م.
- ٢١ . شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن
عيسى (ت ٩٠٠ هـ) ، تح : حسن حمد ،
إميل بدیع يعقوب . ط ٢ ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠ م .
- ٢٢ . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي
المصري الهمداني (٧٦٩ هـ) ، تح : محمد
محيي الدين عبد الحميد . ط ٢٠ ، مكتبة دار
التراث ، مطبعة المختار الإسلامي ، القاهرة ،
١٩٨٠ م .

منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ م .

٢٩ . شرح الكافية الشافية ، أبو عبد الله جمال الدين ابن مالك الطائي ، (ت ٦٧٢ هـ) ، تد : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٠ م .

٣٠ . شرح المراح في التصريف ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، تد : عبد الستار جواد . مطبعة الرشيد ، بغداد ، ١٩٩٠ م .

٣١ . شرح المفصل، موفق الدين ابن يعيش ابن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ). عالم الكتب، بيروت، د.ت.

٣٢ . الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس، تد: مصطفى الشويمي. طبع ونشره مؤسسة أ.بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٦٣ م

٣٣ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تد : أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٤ م .

٣٤ . العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هـ) ، تد: مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي . ط ١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ م

٢٣ . شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ابن الناظم ، أبو عبد الله بدر الدين ابن مالك (ت ٦٨٦ هـ) تد : محمد باسل عيون السود . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ م .

٢٤ . شرح التصريح على التوضيح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، خالد بن عبدالله الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ) ، تد : محمد باسل عيون السود . ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦ م .

٢٥ . شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (ت٦٨٦هـ)، تد: محمد نور الحسن، ومحمد الزقزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧٥ م.

٢٦ . شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) ، تد : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٣ ، المطبعة ستاره ، مؤسسة الطباعة والنشر ، دار الهجرة ، قم ، ١٤١٤ هـ . ق .

٢٧ . شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تد : محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الفكر ، د. ت .

٢٨ . شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (ت ٦٨٦ هـ) ، تد : إميل بديع يعقوب . ط ١ ،

- ٣٥ الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ) . نشر مكتبة القدسي ، حسام الدين القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
- ٣٦ . فقه اللغة ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، تح : جمال طلبية . منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ م .
- ٣٧ . كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون . عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .
- ٣٨ . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوازمي (ت ٥٣٨ هـ) ، تح : عبد الرزاق المهدي . ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م .
- ٣٩ . لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي . دار صادر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، من ج ١ الى ج ٤ : ١٩٥٥ م ، من ج ٥ الى ج ١٥ : ١٩٥٦ م .
- ٤٠ . اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ م .
- ٤١ . مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، تح : باسم الرسولي المحلاتي . دار إحياء
- التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٧٩ . ق .
- ١٣٣٩ ش .
- ٤٢ . المخصص ، أبو الحسن علي إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) . المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ، د.ت .
- ٤٣ . مراح الأرواح في الصرف ، أبو الفضائل أحمد بن علي بن مسعود ، تح : محمد الطهراني . ط ١ ، نشر دار الصادقين ، المطبعة اعتماد ، طهران .
- ٤٤ . معاني الأبنية في العربية ، فاضل صالح السامرائي . ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٩٨١ م .
- ٤٥ . المفتاح في الصرف ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تح : علي توفيق الحمد . ط ١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
- ٤٦ . مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥ هـ) ، تح : صفوان عدنان داوودي . ط ١ ، الناشر : ذوي القربى ، المطبعة كلبرك ، قم ، ١٤٣١ هـ . ق .
- ٤٧ . المفصل في علم العربية ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) . ط ٢ ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان ، د.ت .
- ٤٨ . المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تح : محمد عبد الخالق عزيمة . عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .

- ٣٥ الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ) . نشر مكتبة القدسي ، حسام الدين القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
- ٣٦ . فقه اللغة ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، تح : جمال طلبية . منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ م .
- ٣٧ . كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون . عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .
- ٣٨ . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوازمي (ت ٥٣٨ هـ) ، تح : عبد الرزاق المهدي . ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م .
- ٣٩ . لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي . دار صادر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، من ج ١ الى ج ٤ : ١٩٥٥ م ، من ج ٥ الى ج ١٥ : ١٩٥٦ م .
- ٤٠ . اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ م .
- ٤١ . مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، تح : باسم الرسولي المحلاتي . دار إحياء

((Nouns structures derived from Imam Hussein daughter, Fatima's speech (peace be upon them)

– Morphological Study in structure and meaning.

Assist – Prof. Dr. Nisreen

Abdullah Shanoof.

College of Education for University of Kufa – Women.

Dept of Arabic.))

Abstract:

This research deals with the study of derived nouns structures and their meaning in Fatimas speech (peace be on her) thus I found that it contains the following:

A: Gerund; it contains the following structures:

Subjects that

contains:

A: Stability

B: past

C: proper noun

Object nouns

٤٩. الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) تح: فخر الدين قباوة. ط ١ ، نشر وتوزيع المكتبة العربية، طبع المطبعة العربية، حلب باب النصر، ١٩٧٠م.

Exaggeration ; It

Includes two

forms:

Fae'el " its

meanings in her

speech are

A:object noun

moufa'al

B: mon fil

C: mou fail

D: proper noun

I studied these structures and

Increase letters in as well as

their morphological meaning.

She was an speaking Quran like

her father (the Prophet – peace

be upon them),there are so

many morphological meanings

found in her speech in holy

Quran and I mentioned the

Quranic verses that includes

these meanings and I stated

them in the ideas of explainers

and linguists .